المؤرخ

الصف
الثاني
الثانوي

ا/ احمد سعيد
01274952458

المحتويات

الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

الدرس 1 — مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

الدرس 2 — مصر في عصر الطولونيين والإخشيديين

الدرس 3 — مصر في عصر الفاطميين

الدرس 4 — مصر في عصري الأيوبيين والمماليك

الدرس الأول: مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

مقدمة

- أنعم الله على بلدنا الحبيب مصر بالإسلام وورد ذكرها في القرآن مرات عديدة .
- كما أوصى الرسول ﷺ أمته بمصر وبشرها بالفتح ، ونبه إلي أهمية تحريرها من قبضة الرومان وإبلاغها دعوة الإسلام ، ومن هذه المبشرات دلائل النبوة " ستفتحون مصر ، وهي أرض يُسمي فيها القراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً ، فإن لها ذمة وصهراً " رواه مسلم .
- ولهذا بدأ التفكير في فتح مصر بعد إتمام فتح الشام في عهد الخليفة الرشيد **عمر بن الخطاب** – رضي الله عنه - ، وقد هيأ الفتح الإسلامي لمصر أن تقوم بدورها التاريخي المنتظر منها في إعداد وتجهيز الجيوش البرية والأساطيل البحرية ، وبعثها إلي أفريقية والأندلس ليتحقق للمسلمين السيادة علي مياه البحر المتوسط .

أولاً: أحوال مصر قبل الفتح الإسلامي

- كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام ٣٠ ق.م ، حيث :
- كان يحكمها حاكم روماني يسيطر على الشئون الإدارية والمالية والقضائية من مقره بالإسكندرية .
- عانى الشعب المصري من فرض الضرائب وكان عليه أن يكد ويكدح لخدمة الرومان المستعمرين : فقد كانت مصر محزناً لمد روما بالغلال.
- فَقَد المصريون حريتهم الدينية والعقائدية وتعرضوا لكثير من الظلم والقهر حتى اضطر الكثير منهم إلى الهرب والإختفاء في الصحراء مثل **بنيامين** بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية المصرية الذي ظل مختفياً من بطش الرومان ١٣ عاماً (لم يخرج من مختبئة إلا بعد أمّنه المسلمون الفاتحون) .

معدل ما كانت تُرسله مصر من القمح إلي روما حوالي ١٣٥ ألف طن سنوياً ، وبعد تقسيم الإمبراطورية الرومانية لقسمين أصبحت مصر تابعة للدولة البيزنطية و كان يتم إرسال القمح إلي القسطنطينية بالإضافة إلي أن مصر كانت تطعم جيش الاحتلال الروماني المقيم بأرضها

ثانياً: عوامل فتح مصر

١. العامل الديني

- حيث كان فتحها عملاً بأقوال الرسول ﷺ واستشرافه بفتحها فكان الدافع لفتح مصر نشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سنداً قوياً للمسلمين .

٢. العامل الحربي
(الأسباب الدفاعية)

- تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربي ، حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد.
- تأمين المدينة النبوية نفسها (مركز الخلافة الإسلامية) لأنها قريبة من القلزم (السويس حالياً) حيث هجمات الروم المتوقعة للقضاء على المسلمين .

٣- العامل التاريخي

- تمثل في : صلة مصر بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالاً والبحر الأحمر شرقاً وظلت هذه الصلة مستمرة حتى قُبيل ظهور الإسلام .

ولهذا الدوافع قرر الخليفة عمر بن الخطاب فتح مصر بعد عقد مؤتمر الجابية .

مصر والحضارة الإسلامية

2

مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر

عقد الخليفة **عمر بن الخطاب** مؤتمراً عسكرياً بالجابية ١٧ هـ / ٦٣٨ م (بعد فتح بلاد الشام وتسلمه مفاتيح القدس) التشاور في أمر فتح مصر بأعتبارها خطوة أولى تجاه أفريقيا وقد أوضح فيه **عمرو بن العاص** أهمية فتح مصر لما تشكله من ثقل استراتيجي ومدى ماوصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان قائلاً ((إنك إن فتحتها كانت قوة المسلمين وعوناً لهم وهي أكثر الأض أموالاً وأعجزها عن القتال والحرب)) .

ثالثاً مراحل الفتح الإسلامي لمصر

زار عمرو بن العاص مصر (مدينة الإسكندرية) في الجاهلية وتاجر مع أهلها في الجلود والعطور لذلك عرف طرقها ورأي كثرة ما فيها من خيرات .

- سار **عمرو بن العاص** بقوات المسلمين التى سمح له الخليفة **عمر بن الخطاب** بقيادتها ، (**حوالى أربعة الآف مسلم**) من قيسارية بفلسطين إلى مصر لفتحها على النحو التالي :



١- العريش

- وصل **عمرو بن العاص** إليها أوائل عام ٢٠ هـ / ٦٤٠ م وفتحها دون مقاومة من القوات الرومانية .

٢- الفرمـــا " بورسعيد حاليا "

- كانت أول موضع من أرض مصر اشتبك فيه **عمروبن العاص** مع الروم ، وبعد حصارها استولى عليها عنوة .

٣- بلبيـــس " مدينة في محافظة الشرقية حالياً "

- وصل **عمرو بن العاص** إليها بعدما سلك طريق الصحراء الشرقية عبر القواصر (**القنطرة حالياً**) "لكي يضمن الالتزام بالجانب الصحراوي للاعتصام به وسرعة التصرف والاعتماد على المفاجأة الحربية إذا داهمهم خطر البيزنطيين ، الذين كانوا قليلي الخبرة بحرب الصحراء "
- واجه عمرو فيها القائد البيزنطي **الأرطبون** ونجح في هزيمته وكانت خسارة الروم فادحة في القتلى والأسرى .

٤- أم دنين " شمال الأزبكية حالياً "

- واصل **عمرو بن العاص** زحفه في طريقه نحو النيل حتى وصل إلى أم دنين بمثابة معقلاً مهما شمال حصن بابليون .
- استطاع عمرو بن العاص الاستيلاء عليها ففر الرومان منها إلى حصن بابليون (أقوى الحصون الرومانية في مصر) حيث تواجد به **المقوقس** حاكم مصر البيزنطي ، ومن هنا بعث **عمرو بن العاص** يطلب المدد من الخليفة **عمر بن الخطاب** .

بادر الخليفة إلي تحقيق طلب القائد عمرو بن العاص مع كتاب يقول فيه "إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم مقام الألف : (الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت ، ومسلمة بن مخلد)"

٥- حصن بابليون " بحي مصر القديمة حاليا "


رسم لحصن بابليون

- وصل **عمرو بن العاص** عام ٢٠ هـ / ٦٤٠ م إلى حصن بابليون فحاصره ، واستمر الحصار مدة سبعة أشهر **وأثناء الحصار تم الآتي :**
- اضطر **المقوقس** إلى دخول في مفاوضات مع عمرو بن العاص وبعث برسالة ليتفاوضوا مع المسلمين ، ويطلعوا على حالة الجيش الإسلامي فبعث عمرو بن العاص برسله معهم وحدد مطالبة وهي الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال .
- ثم أرسل عمرو بن العاص (مرة أخرى) رسله إلى **المقوقس** وجعل على رأسهم عبادة بن الصامت وأمره أن يكون هو متحدث القوم .
- دخل رسل المسلمين معسكر الروم فهاب المقوقس **عبادة بن الصامت** لسواده وفرط طوله ، وأراد أن يكلم غيره ، فرد عليه المسلمون بقولهم : " **إن هذا الأسود أفضلنا رأياً وعلماً ، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وأننا نرجع جميعاً لى قوله ورأيه ، وقد أمره الأمير دوننا بما أمره به** " ولما سمع **المقوقس** هذا الكلام رغب في عقد اتفاق في أسرع وقت ممكن .
- جرت المفاوضات وأسفرت في النهاية عن عقد اتفاق (صلح) بين الطرفين **ومن أهم شروطه :**
  - يلتزم الأقباط بدفع دينارين عن كل رجل بالغ ، ويعفى من دفعها الشيوخ والنساء والأطفال .
  - تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هي عليه لايتعرض لهم العرب في شيئ منها .
- كتب المقوقس إلى **هرقل** (ملك الروم) بأمر الاتفاق الذي رفضه واتهم **المقوقس** بالتقاعس عن حماية مصر وكرهه للقتال ، وأمر قواده من الروم بمواصلة القتال .
- أخبر المقوقس **عمرو بن العاص** برفض هرقل للصلح والتزم بعهده ومعه من أطاعة من الأقباط .
- بعدما أطال حصار المسلمين لحصن بابليون صعد **الزبير بن العوام** إلى أعلى الحصن وكبّر فظن الروم أن العرب اقتحموا الحصن فولوا هاربين ، ودخل **الزبير** وأصحابه إلى باب الحصن ، ففتحوه ، واقتحم المسلمون حصن بابليون .

> **استدعي هرقل المقوقس إلي القسطنطينية وعزله ونفاه ، وبذلك فشل الاتفاق بين المقوقس وعمرو بن العاص وبعد وفاة هرقل تم استدعاء المقوقس من المنفي وتم عقد صلح الإسكندرية .**

٦- فتح الإسكندرية ٢١هـ / ٦٤١ م

- واصل **عمرو بن العاص** زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية بعد عدة معارك داخل مصر ، وفرض عليه الحصار مدة أربعة عشر شهراً وتحصن الروم بالإسكندرية ودافعوا عنها بكل قوة ، ووضع **عمرو بن العاص** خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة وعلى أثرها سقطت المدينة في يد المسلمين ، وعقد صلح الإسكندرية .
- **شروط صلح الإسكندرية ٢١هـ :**
  - تعقد هدنة مدتها أحد عشر شهراً ، ولايقوم أحد الطرفين خلالها بأي عمل حربي ضد الآخر .
  - يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر ، ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم ، وهم آمنون على ذلك ، أما الجنود الذين سيرحلون براً فعليهم دفع الجزية عن شهر ، وذلك مدة أجتيازهم الأراضي المصرية .
  - ألا يعود الروم لمصر ثانية ، أو يحاولوا استردادها .
  - ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء .
  - يبقى اليهود بالإسكندرية .
  - يبقى بأيدي المسلمين مائة وخمسون جندياً رومياً ، وخمسون مدنياً ضماناً لتنفيذ بنود المعاهدة .

- **وبعد إتمام فتح مصر ....** أصدر عمرو بن العاص بياناً أظهر فيه تسامحه مع المصريين **حيث :**
  - أمن المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم .
  - ألغى كل انواع الضرائب التي فرضها الرومان .
  - تعهد البطريرك بنيامين وجميع الأقباط بالحماية والأمان وعاد بنيامين لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريركاً عليها .
- أدرك المصريون بالفتح مدى سماحة المسلمين ، **ويتضح ذلك من النص التالي :**

شهادة على الفتح

عندما بلغ بنيامين إعلان الأمان خرج من مخبئه ودخل الإسكندرية فوجد الحال في مصر في ظل الحكم الإسلامي غير الحال في ظل الاستعمار الروماني ، فما كان أسعده بهذا التغيير العظيم الذي شمل بلاده ورعاياه من الأقباط فقال : كنت في بلدي فوجدت بها أمناً بعد الخوف ، واطمئناناً بعد البلاء ، وقد صرف الله عنا اضطهاد الرومان وبأسهم ، ثم وصف المصريين بأنهم فرحوا كما يفرح الأسخال (**هم ولد الغنم من الضأن والماعز ساعة وضعه**) إذا ما حلت لها قيودهم ، وأطلقوا ليرتشفوا من ألبان أمهاتهم " **أما الأسقف حنا النقيوسي فقد تحدث عن عمرو بن العاص** " أنه لم يضع يده على شيئ من ملك الكنيسة ، ولم يرتكب من النهب أو الغضب بل حفظ الكنائس وحماها إلى آخر حياته " .

- بعد إتمام الفتح الإسلامي لمصر عام ٢١ هـ / ٦٤١م انتقلت من ولاية رومانية إلى ولاية تابعة لدولة الخلافة الإسلامية ، حيث أقر الخليفة **عمر بن الخطاب** – رضي الله عنه – **عمرو بن العاص** والياً على مصر ، فكان ذلك بداية عصر الولاة والذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية في العصر العباسي الثاني .

تدريب (١)

١- اعتمد الرومان على مصر في توفير احتياجات روما من الحبوب مما يدل على ....

(أ) ثروة مصر الزراعية .
(ب) وجود وحدة اقتصادية مع روما .
(ج) فقر روما في إنتاج الحبوب .
(د) ازدهار العلاقات التجارية مع روما .

٢- اعتمد الرومان على مصر في توفير احتياجات روما من الحبوب مما يدل على ....

(أ) التجار المسلمين .
(ب) الفتوحات .
(ج) المراسلات .
(د) الجاليات الإسلامية .

٣- ترتب على فتح المسلمين لمصر التمهيد لتحقيق السيادة على ....

(أ) جنوب شرق آسيا وشرق أوروبا .
(ب) جنوب غرب افريقيا .
(ج) شمال أفريقيا وجنوب غرب أوروبا .
(د) شمال شرق آسيا .

٤- استفاد المسلمون من العامل النفسي والمعنوي للبيزنطيين في فتح ....

(أ) الإسكندرية . (ب) حصن نابليون . (ج) أم دنين . (د) الفرما.

رابعا نظم الحكم والإدارة بمصر في عصر الولاة

- كانت مصر مقسمة إدارياً إلى مصر العليا ومصر السفلى ، وكل قسم منهم مقسم إلى ٨٠ كورة (أقاليم) وكانت كل كورة مقسمة بدورها إلى قرى .
- كانت الأقاليم تحت سلطة الوالى الذي كان يعيين من قِبل الخليفة
- كان ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب وكانت معظم الوظائف الكبري يتقلدها العرب دون سواهم وبدأ الاعتماد على غير العرب خلال العصر العباسي .

١- ولاة مصر في عصر الخلفاء

بلغ عددهم في هذا العصر خمسة ولاة

- كان جميع الولاة من العرب أولهم وأشهرهم عمرو بن العاص .

تم عزل عمرو بن العاص من ولايته لمصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان ، ثم تولي مصر مرة أخري من عام ٣٨ هـ حتى وفاته ٤٣ هـ .

عمرو بن العاص (٢١ : ٢٥ هـ) و (٣٨ : ٤٣ هـ)

- **أهم أعماله :**

١ـ بناء مدينة الفسطاط :

- شرع في بنائها كعاصمة لمصر بمجرد عودته من الإسكندرية بعد توقيع "صلح الإسكندرية " و أسماها بذلك نسبة إلى فسطاطة (خيمته) الذي نصبه عند دخوله مصر وقد استمرت الفسطاط في الاتساع والازدهار بعد ذلك وأصبحت مركزاً مهماً للتجارة طوال عصر الولاة .

٢ـ بناء المسجد الجامع : (جامع عمرو بن العاص)

- يعد من أوائل المساجد في أفريقيا وأشتهر بـ " تاج الجوامع "
- تم بناء المسجد الجامع في وسط مدينة الفسطاط عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م والذي لم يكن للعبادة فقط كما يتضح في الشهادة التالية :

شهادة مؤرخيين

- وصف الرحالة **ناصر خسرو** جامع عمرو بن العاص عندما زاره عام ٤٣٩ هـ بأنه كان من أعمر المساجد بالناس والحركة وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة ولا يقل الموجودين فيه من الصباح إلى صلاة العشاء عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكُتاب الذين يحررون الصكوك فكان مركزاً علمياً راذداً يجتمع فيه الشيوخ والأساتذة بالطلبة من جميع الأنحاء والأرجاء كما يؤمه الغرباء للقاء من يبحثون عنهم من أهل مصر وكان مقرهم لكثير من المعاملات والعقود والمبادلات التى كانت تتم بشكل عفوى بين الناس .
- عندما بُني جامع عمرو بن العاص كان له ستة أبواب ، وبه ساجة غير مسقوفة ، وكانت أعمدته الداخلية من جذوع النخل وسقفه من الجريد .



٣- حفر خليج أمير المؤمنيين :

- استأذن عمرو بن العاص الخليفة **عمر بن الخطاب** في إعادة حفر القناة القديمة التى كانت تتصل بين **النيل والبحرالأحمر** (كانت تعرف بإسم " **خليج تراجان** " زمن حكم الرومان لمصر) فسمح له الخليفة بذلك وسميت **بخليج أمير المؤمنين مما ترتب عليه** : انتعاش حركة التجارة في الفسطاط بعد أن جرت السفن في خليج أمير المؤمنين ووصلت إلى الحجاز محملة بالغلال والبضائع وأنواع الطعام .
- كانت مصر في هذه الفترة مصدر خير للدولة الإسلامية خاصة في وقت أزماتها منذ فتحها **ويتضح من النص التالى :**

كتاب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص :

كتب الخليفة عمر بن الخطاب في عام الرمادة إلى عمرو بن العاص وهو بمصر : ((من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى ابن العاص سلام ، أما بعد فلعمري ياعمرو ماتبالى إذا شبعت أنت ومن معك أن أهلك أنا ومن معي فيا غوثاه ثم ياغوثاه (يردد ذلك))) فكتب إليه عمرو ((من عبدالله عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين أما بعد : فيا لبيك قد بعثت إليك بعيراً أولها عندك وآخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته)) .

٢- ولاة مصر العصر الأموى

" بلغ عددهم ٢٦ والياً "

- **كان جميع الولاة من العرب وكأن أشهرهم عبد العزيز بن مروان الذي حكم مصر نحو ٢٠ عاماً .**

▪ **أهم أعماله**

- أقام قنطرة على خليج أمير المؤمنين بطرف الفسطاط عام ٦٩ هـ .
- أهتم بالزراعة وبنى مقياساً النيل .
- قام بتوسيع جامع عمرو بن العاص .
- اتخذ **حلوان** مركزاً وداراً له عام ٧٣ هـ (بعد إصابته بالجذم) واهتم بتعميرها وأقام بها المساجد والبساتين والمباني ونقل معه بيت المال إليها .

٣- ولاة مصر فى العصر العباسى

- في عهد الخليفة المعتصم (٢١٨ : ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ : ٨٤٢ م) اعُتمد على الأتراك في حكم مصر .
- خلال العصر العباسي الثاني كثر تغيير الولاة في مصر من خلال مدد حكم قصيرة **بسبب :**
  - ضعف الخلفاء العباسيين .
  - بعد مقر الخلافة العباسية (بغداد) عن مصر فلم يأمن الخلافء أن يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلا لئلا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد .
- اتبع الخلفاء العباسيون سياسة إقطاع بعض الأقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات على أن يؤدوا مالاً معيناً للخلافة على أن هذه السياسية جعلت ولاة مصر الأتراك يفضلون البقاء في عاصمة الخلافة ببغداد ويستخلفون من يقوم بالأمر نيابة عنهم على أن يحمل إليهم هؤلاء النواب الأموال ويدعون لهم على المنابر بعد الدعاء للخليفة .
- لم يكن من الصعب على الوالى الذي يمتلك شخصية بارزة وآمال واسعة أن يستقل بأمور البلاد الخاصة بعد أن دب الضعف في مركز الخلافة نفسها وهذا ما قام به أحمد بن طولون حيث أسس الدولة الطولونية " أول دولة مستقلة عن الخلافة العباسية مع الاحتفاظ بالتبعية الاسمية لها).

تدريب (٢)

١- أي من أعمال والي مصر عبد العزيز بن مروان التالية تؤكد عدله ....

(أ) إقامته لقنطرة على خليج أمير المؤمنين .
(ب) إنشاء مقياساً على النيل .
(ج) قيامه بتوسيع جامع عمرو بن العاص .
(د) تعمير حلوان وإقامة المساكن بها .

٢- اعتمد الرومان على مصر في توفير احتياجات روما من الحبوب مما يدل على ....

(أ) ربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط .
(ب) ربط الفسطاط بالمدينة النبوية .
(ج) استصلاح الأراضي التى يمر بها الخليج .
(د) حماية مصر من جهة الجنوب .

٣- نقل عبدالعزيز بن مروان عاصمة مصر الفسطاط إلى حلوان لأسباب ....

(أ) سياسية .
(ب) اقتصادية .
(ج) عسكرية .
(د) جغرافية .

٤- اعتمدت الدولة العباسية في قيامها على ....

(أ) حكمة الخلفاء ومهارتهم .
(ب) ولاء العناصر العربية .
(ج) تفوق الدولة العسكري .
(د) مساندة العناصر غير العربية .

تدريبات على الدرس

١- أرسل الرسول ﷺ رسالة إلى المقوس حاكم مصر من أجل ....

(أ) إدركه أهمية موقع مصر . (ب) نشر الدعوة الإسلامية .

(ج) ثروة مصر الاقتصادية والبشرية . (د) تأمين حدود الدولة الإسلامية .

٢- أصر عمرو بن العاص على فتح مصر بعد مؤتمر الجابية بسبب ....

(أ) قلة عدد القوات الرومانية بها . (ب) الأهمية الدينية لمصر .

(ج) القوة الاقتصادية لمصر . (د) الصلات الاجتماعية بين العرب والمصريين .

٣- " خرج عمرو بن العاص لفتح مصر ومعه أربعة آلاف جندي " جاء خروج عمرو بن العاص بهذا العدد القليل نتيجة .....

(أ) ضعف قوات الروم في مصر . (ب) حرصه على دخول مصر صلحاً .

(ج) حرصه على فتح مصر . (د) ضمانه مساعدة أهل مصر له .

٤- أرسل عمرو بن العاص إلى الخليفة عمر بن الخطاب بعد وصوله إلى حصن بابليون يطلب منه المدد بسبب.........

(أ) نقص الأدوات اللازمة لحصار الحصن . (ب) كثرة المعارك التى خاضها المسلمون .

(ج) استشهاد عدد كبير من المسلمين . (د) إصابة الكثير من جنوده .

٥- طالت مدة المفاوضات بين المسلمين والروم أثناء حصار حصن بابليون بسبب ....

(أ) قلة عدد الجيش الإسلامي . (ب) وصول امدادات لقوات الروم في مصر .

(ج) معارضة بعض المسلمين للصلح . (د) الخلاف السياسي بين هرقل والمقوس .

٦- كان من أسباب اتخاذ عمرو بن العاص لموقع مدينة الفسطاط ....

(أ) رغبته في عدم اختلاط العرب مع المصريين (ب) الخوف على تحطم الأسطول الإسلامي .

(ج) منافسة الفسطاط للإسكندرية تجارياً . (د) قربها من عاصمة الخلافة الإسلامية .

٧- كان السبب الرئيسي في ظهور العنصر الفارسي وتقلده الوظائف في العصر العباسي الأول ....

(أ) ضعف هيبة الخليفة العباسي. (ب) كفائتهم في المجال الإداري .

(ج) دورهم في قيام الدولة العباسية . (د) سيطرتهم على أمور الدولة العباسية .

٨- ظهر تأثر العرب المسلمين أثناء فتح مصر بطبيعة بلادهم خلال معركة ....

(أ) بلبيس . (ب) العريش . (ج) الفرما . (د) حصن بابليون .

٩- أوصى الرسول ﷺ بمصر وبشر بفتحها فقال " ستفتحون مصر فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة وصهراً " يدل قول الرسول ﷺ على وجود صلات بين العرب والمصريين تتمثل في الصلات ....

(أ) الاقتصادية والدينية . (ب) الدينية والثقافية .

(ج) السياسية والاقتصادية . (د) الاجتماعية والدينية .

١٠- كان فتح لمسلمين لمصر بهدف تأمين ....

(أ) العراق واليمن . (ب) الحجاز والأندلس (ج) العراق والشام . (د) المدينة النبوية والشام .

١١- تردد عمر بن الخطاب في خروج عمرو بن العاص لفتح مصر بسبب ....

(أ) إدراكه لقوة الجيش الروماني في مصر . (ب) رغبته في تثبيت الفتوحات الإسلامية في الشام .

(ج) عدم ثقته في كفاءه عمرو بن العاص . (د) قلة معلومات المسلمين عن مصر .

١٢- " اختار عمرو بن العاص للصحابي (عبادة بن الصامت) ليكون على رأس رسله إلى المقوقس " هذا الاختيار يدل على حرص عمرو بن العاص على تطبيق ....

(أ) الديمقراطية . (ب) الشورى . (ج) المساواة . (د) المشاركة .

١٣- قال عمرو بن العاص للخليفة عمر بن الخطاب " قد بعثت إليك بعيراً أولها عندك وآخرها عندي " العبارة السابقة تدل على ....

(أ) ثروة مصر من الإبل . (ب) الرخاء الذي تنعم به مصر .

(ج) قرب المسافة بين مصر والحجاز . (د) شدة الأزمة في الحجاز .

١٤- أمامك رسم لأحد أقوى الحصون الرومانية في مصر والذي استطاع المسلمين فتحه بفضل ....



(أ) مهارتهم في الحصار .

(ب) كثرة عدد الجيش .

(ج) ضعف أسوار الحصن .

(د) المدد الذي أرسله الخليفة .

١٥- من النص المقابل : يعرف ما حدث في مصر في تلك الفترة بـــ ....

تقول د / سيدة الكاشف : " أصبح العرب في القرن الثالث الهجري لا يتميزون عن اهل البلاد مما قوي عروبة مصر (أي تعرب المصريون وتمصر العرب " .

(أ) العدالة .

(ب) المواطنة .

(ج) الانصهار .

(د) الديمقراطية .

١٦- حدد الأثر الناتج عن : الموقع الجغرافي لمصر بالنسبة لمركز الخلافة العباسية .

....

....

١٧- دلل : عمل العرب بعد فتحهم لمصر على إحياء بعض المشروعات الاقتصادية المندثرة للرومان .

....

....

١٨- استنتج : أسباب تفضيل ولاة مصر من الأتراك البقاء في بغداد عاصمة الخلافة .

....

....

١٩- ما العلاقة بين : الفتوحات الإسلامية في الشام ، ونجاح الفتح الإسلامي لمصر .

....

....

الدرس الثاني: مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

- أدي ضعف الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني إلى سيطرة القادة الأتراك على أمور الدولة ويبدأوا يستقلون بالولايات التى تحت حكمهم .
- أقبل الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد **بسبب عدة عوامل أهمها** :
  - قوة مصر اقتصادياً وتأثيرها على اقتصاديات الخلافة .
  - موقع مصر المتميز وبُعدها عن عاصمة الخلافة بغداد .
  - طبيعة شعب مصر ومايتميو به من طيبة وميل إلى المسالمة .
- من أبرز الدول المستقلة التى قامت في مصر واستطاعتا مد نفوذهما إلى الشام والحجاز :

١- الدولة الطولونية   **٢- الدولة الإخشيدية**

أولاً الدولة الطولونيـة (٢٥٤ : ٢٩٢ هـ / ٨٦٨ : ٩٠٥ م)

- **من أشهر حكامها : أحمد بن طولون و خمارويه .**

١ أحمد بن طولـون — مؤسس الدولة الطولونية



- من أصل تركي جاء إلى مصر نائباً عن زوج أمه **بايكباك التركي** الذي عينه الخليفة العباسي والياً عليها
- أثبت منذ دخوله مصر مهارته في معالجة الأمور وسياستها وتدبيرها ، وظهرت شخصيته القوية في مواجهة المشكلات وقدرته على القيام بأعباء الحكم حين قرب إليه مجموعة كبيرة من المصريين واختار منهم طبقة كبيرة ضمنها إلى حاشيته ومن خلالهم كان يتعرف نواحي القصور في إدارة البلد (فكانوا خير عون له ؛ فأغدق عليهم وعلى رعاياه وقادته المنح والعطايا بسخاء ، فألف قلوب الناس من حوله) .

- بعد وفاة **بايكباك** عام ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م عين الخليفة مكانه **يارجوخ** صهر **أحمد بن طولون** فكتب **يارجوخ لأحمد بن طولون** " **تسلم من نفسك لنفسك** " أي جعله نائباً عنه في حكم مصر .
- بعد وفاة **ياجوخ** تولى **أحمد بن طولون** ولاية مصر مباشرة من قبل الخليفة العباسي .
- سعى **أحمد بن طولون** للاستقلال بمصر مع تبعيته للدولة العباسية والدعاء للخليفة وقد استطاع تثبيت حكمه في مصر من **خلال عدة عوامل تتمثل في :**

١- شخصية ((أحمد بن طولون)) الطامحة للحكم والسلطان .
٢- وضع مصر السياسي والاقتصادي وأهميتها ماجعلها محط أنظار الطامعين فيها .
٣- ضعف الخلفاء العباسيين عدم تمكنهم من السيطرة على أطراف الدولة .
٤- معاناة الخلافة العباسية من الثورات في مختلف البلدان الإسلامية .

أحمد بن طولون ونفوذه فى بلاد الشام

- أراد **أحمد بن طولون** أن يمد نفوذه إلى بلاد الشام حتى يوسع دولته فخرج بجيشه إلى دمشق ودخلها وأمن أهلها وسار منها إلى الثغور (مناطق الحدود مع الدولة البيزنطية) حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وأعلن الأمان فيها وجلس في مسجدها الكبير في تواضع تام لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم فضمن ولائهم .

مسئولية حاكم :

لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق كنيسة مريم فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة النصري وأبو عبدالله أحمد بن محمد الواسطي كاتبه فقال ابن طولون لأبي زرعة : ((**ما يسمى هذا الموضع قال: كنيسة مريم ، فأمر بسبعين ألف دينار من ماله لبنائها وأن يعطي لكل من احترق له شئ**)) .

٢ خمارويه بن أحمد بن طولون

- تولى **خمارويه** الحكم بعد وفاة أبيه فرأت الخلافة العباسية أن الفرصة سانحة لاسترداد مصر والشام من يد الطولونيين ولكن **خمارويه** نجح في الانتصار على قوات الخلافة ثم طلب الصلح .
- رحب **الخليفة المعتمد** بالصلح وكتب لـ (خمارويه وأولاده من بعده) ولاية مصر والشام لمدة ٣٠ سنة وكان هذا الصلح بداية علاقة جديدة مع الخلافة العباسية .
- قام **خمارويه** بتزويج ابنته **قطر الندى** من الخليفة العباسي المعتضد **فترتب على ذلك :**
  - تقوية علاقة خمارويه بالخلافة العباسية .
  - تمتع خمارويه باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور .
- في عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ذهب خمارويه للشام وهناك قُتل على يد غلمانه ، فحُمل في تابوت إلى مصر ودفن بجوار أبيه .

أسباب ضعف وسقوط الدولة الطولونية

١- كثرة المنازعات والصراعات بين أبناء البيت الطولوني بعد مقتل خمارويه .
٢- تدخل الجند والموالي والغلمان في الشئون الداخلية للدولة الطولونية .
٣- رغبة الخلافة العباسية في استعادة نفوذها في مصر والشام .

تدريب (١)

١- نجح احمد بن طولون في إدارة حكم مصر نائب عن واليها بفضل ....

(أ) كفائته السياسية. (ب) مهارته العسكرية (ج) مكانته الدينية (د) تحالفاته الخارجية

٢- تدهورت أحوال الدولة الطولونية في مصر نتيجة ....

(أ) الخلافات الداخلية . (ب) الأزمات الاقتصادية .

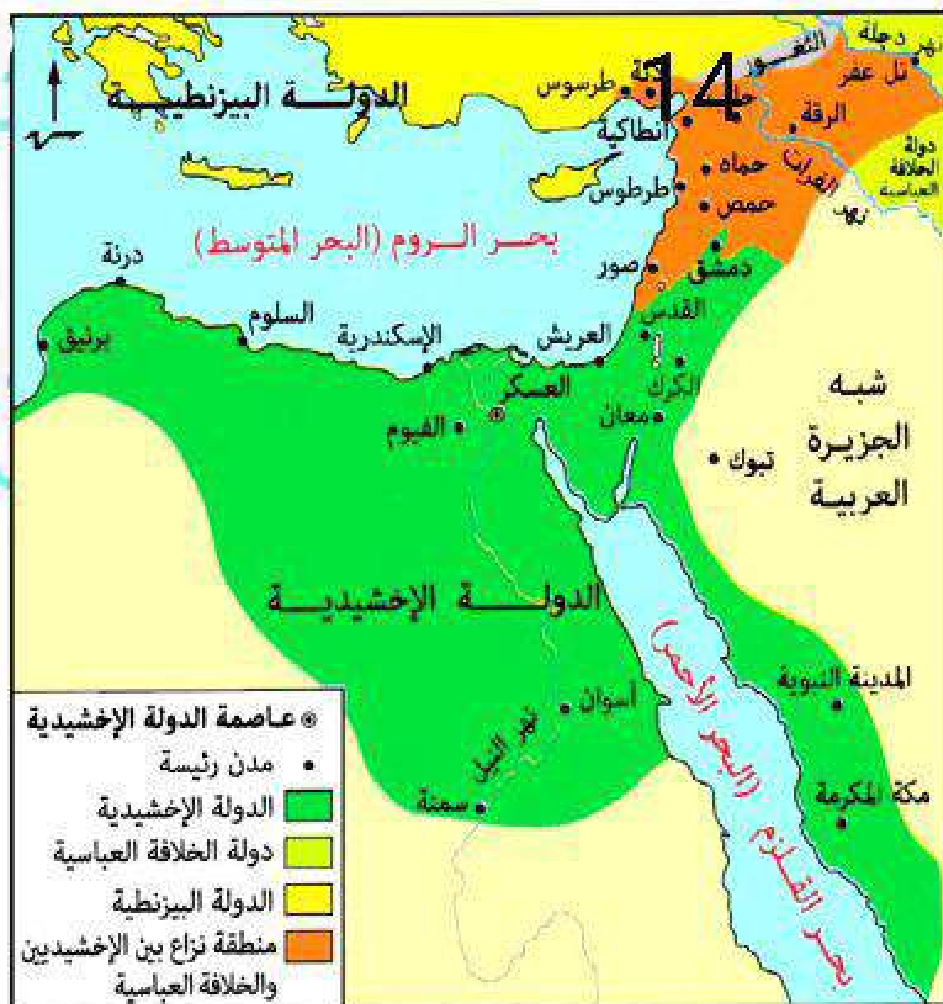
(ج) التداخلات الخارجية . (د) الصرعات الدينية .

٣- يرجع السبب الرئيس لظهور الدول المستقلة في مصر خلال العصر العباسي إلى ....

(أ) ضعف الخلافة العباسية . (ب) قوة مصر الاقتصادية .

(ج) موقع مصر الجغرافي . (د) طبيعة شعب مصر المسالمة .

ثانياً الدولة الإخشيدية (٣٢٣ هـ : ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ : ٩٦٩ م)



- من أشهر حكامها : **محمد بن طغج الإخشيد** و **كافور الإخشيد**

١ محمد بن طغج الإخشيد

مؤسس الدولة الإخشيدية

- أحد القادة الأتراك في الجيش العباسي وكان والده **طغج** والياً على دمشق في عهد **خمارويه** .
- استطاع التصدي للجيش الفاطمي ومنعه من الاستيلاء على مصرعام ٣٠٢ هـ / ٩١٥ م.
- اصطحبه **تكين** إلى دمشق عندما تولى حكمها ، وأثناء ذلك هاجم مجموعة من الأعراب قافلة للحجاج المارين ببلاد الشام فتصدى لهم **محمد بن طغج** وقضى عليهم وأمن طريق الحجاج مماساهم في شهرته وعندما وصل الخبر للخليفة العباسي سُر به وولاه حكم مصر والشام ولقبه بـ **الإخشيد** وتعني ملك الملوك في فرغانة (**وهي منطقة في بلاد ما وراء النهر وتقع حالياً في أوزبكستان**) .

- **أهم أعماله :**

١- توطيد نفوذه بمصر والقضاء على الأمراء المنافسين له والمتسببين في زعزعة الحكم .
٢- إعادة الأمن والنظام بعد صده لهجمات الفاطميين على مصر .
٣- اتخذ من مدينة العسكر عاصمة لدولته .
٤- سعى إلى الاستقلال عن الخلافة العباسية .
٥- مد نفوذه خارج مصر (إلى الحجاز والشام) .

مدينة العسكر : مدينة بناها العباسيون لتكون عاصمة لمصر وقد بدأ بناءها عام ١٣٣هـ وانتهى بنائها عام ١٣٥هـ وكانت مقصورة في البداية على الجند العباسيين.

- **وفاته :**

توفى **الإخشيد** في دمشق عام **٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م** ودفن بالقدس ، وقد أوصى قبل وفاته بالولاية من بعده لإبنه **أبى القاسم أنوجور** ولصغر سنه جعل الوصاية عليه لخادمه **كافور** الذي تولى تربية أبناء **محمد طغج الإخشيد** .

١ كافور الإخشيدي

عندما تولى كافور الوصايا على أنوجور أصبح الحاكم الفعلي للبلاد وعمل على :

١- ضبط أمور البلاد وإقرار الأمن فيها سواء بمصر أو الشام .
٢- السيطرة على مقاليد الحكم .

طوال مدة حكم **أنوجور** حتى وفاته **٣٤٩هـ/ ٩٦٠ م** رفض كافور أن يلقب بالأمير وصمم على أن يبقى لقب **الأستاذ** (الذي اكتسبه أيام تربية أولاد الإخشيد) .

لم تتدخل الخلافة العباسية في أمر مصر أثناء حكمه ، وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الإخشيديين .

أسباب ضعف وسقوط الدولة الطولونية

استطاع الفاطميون دخول مصر عام **٣٥٨ هـ** بقيادة **جوهر الصقلي** وإسقاط حكم الدولة الإخشيدية ، كما أسقط معها تبعية الخلافة العباسية .

تدريب (٢)

١- قام الخليفة العباسي باختيار محمد بن طغج الإخشيد والياً على مصر بسبب ....

(أ) خبرته السياسية .
(ب) ثراءه المادي .
(ج) صلاته الاجتماعية .
(د) مهارته العسكرية .

٢- اختلف عهد أحمد بن طولون مع محمد بن طغج الإخشيد في ....

(أ) مد النفوذ خارج مصر .
(ب) السعي للاستقلال عن الخلافة العباسية .
(ج) استقرار الأمن وفرض النظام .
(د) العاصمة السياسية للدولة .

٣- القيمة المستمدة من وصية الإخشيد لخادمه كافوريا بالوصاية على ابنه أبي قاسم أنوجور هي ....

(أ) الإخلاص .
(ب) الشجاعة .
(ج) الحكمة .
(د) العدالة .

تدريبات علي الدرس

١- تولى أحمد ابن طولون حكم مصر بفضل ....

(أ) مهاراته السياسية . (ب) الروابط الاجتماعية .

(ج) قدرته الاقتصادية . (د) مهارته العسكرية .

٢- استفاد احمد بن طولون في تثبيت دعائم دولته من ....

(أ) عدم استقرار الدولة العباسية . (ب) التهديدات الخارجية لمصر .

(ج) صلاته الاجتماعية بدولة الخلافة . (د) موقع مصر المتميز .

٣- حاولت الدولة العباسية استرداد حكم مصر بعد وفاة أحمد بن طولون لـ ....

(أ) اضطراب الأمور في مصر . (ب) قوة الخلافة العباسية .

(ج) اعتقادهم في ضعف خمارويه . (د) صد هجمات الفاطميين .

٤- قام الخليفة العباسي باختيار محمد بن طغج الإخشيد والياً على مصر بسبب ....

(أ) قوة شخصيته . (ب) صلاته الاجتماعية .

(ج) ضعف الخلافة العباسية . (د) مهاراته العسكرية .

٥- من خلال دراسة الخريطة التى أمامك فإن أكثر المناطق التى شكلت خطورة على الطولونيين كانت ....



(أ) مناطق الثغور .

(ب) بلاد الشام .

(ج) مناطق الحجاز .

(د) شمال أفريقيا .

٦- يرجع السبب الرئيسي لحرص الولاه الأتراك على الانفراد بحكم مصر في العصر العباسي الثاني إلى ....

(أ) أهميتها الدينية والسياسية . (ب) قوتها العسكرية وقوتها الاقتصادية .

(ج) موقعها الجغرافي وقوتها الاقتصادية . (د) معاناة العباسيين من الثورات الداخلية .

٧- أكدت علاقة خمارويه بالدولة العباسية على تمتعه بـ ....

(أ) الثقافة الدينية . (ب) الشخصية القوية .

(ج) الكفاءة الإدارية . (د) المهارة السياسية .

٨- رفض كافور التلقب بلقب أمير طوال فترة حكم أنوجور وصمم على لقب الأستاذ بسبب ....

(أ) عدم انتسابه لأسرة الإخشيد . (ب) الخوف من صراعات الأمراء المنافسين .

(ج) شدة اعتزازه بهذا اللقب . (د) علو مكانه الأستاذ عن الأمير .

٩- استفادت الدولة العباسية من تولى محمد بن طفج الإخشيد حكم مصر من الناحية ....

(أ) السياسية . (ب) العسكرية . (ج) الاقتصادية . (د) الدينية .

١٠- ترحيب الخليفة العباسي المعتمد بالصلح مع خمارويه جاء نتيجة ....

(أ) رغبته في الاستقرار السياسي لمصر . (ب) تأكده من صعوبة استرداد مصر .

(ج) رغبته في تأمين الحدود الغربية للخلافة . (د) ثقته في استعادة مصر بعد الصلح .

١١- حصل خمارويه على ولاية مصر والشام له ولأولاده لمده ٣٠ سنة بسبب ....

(أ) الصلات الاجتماعية مع الخليفة . (ب) تقرب خمارويه للقادة العباسيين .

(ج) عدالة وتواضع خمارويه . (د) قوة الدولة الطولونية عسكرياً .

١٢- تشابه خمارويه مع أبيه أحمد بن طولون في ....

(أ) الاستفادة من العلاقات الاجتماعية . (ب) التصدى لمحاولات العباسيين لاسترداد مصر .

(ج) صد الخطر الفاطمي على مصر . (د) مواجهة أخطار البيزنطيين في مناطق الثغور .

١٣- تدهورت احوال الدولة الطولونية في مصر نتيجة ....

(أ) الأزمات الاقتصادية . (ب) التدخلات الخارجية .

(ج) الخلافات السياسية . (د) الصراعات الدينية .

١٤- جاء نجاح أحمد بن طولون في معالجة الأمور وتدبيرها في مصر نتيجة لـ ....

(أ) مساندة القادة الأتراك له . (ب) إغداق المنح على رعاياه .

(ج) علاقته بدولة الخلافة . (د) حكمته ومهارته السياسية .

١٥- يرجع الفضل في وصول محمد بن طفج الإخشيد لولاية مصر إلى ....

(أ) نجاحه في صد هجمات الفاطميين على مصر عام ٣٠٢ هـ .

(ب) ارتفاع مكانته عند الخليفة العباسي .

(ج) علاقاته الاجتماعية بالدولة العباسية .

(د) خبرته السياسية بأمور مصر .

١٦- حدد أوجه الشبه بين : السياسية الداخلية لأحمد بن طولون ، وكافور الإخشيد .

....

١٧- حدد الأثر الناتج عن : وفاة يارجوخ بالنسبة للوضع السياسي في مصر .

....

١٨- حدد مدي مصداقية العبارة : يُعد كافور الحاكم الفعلي لمصر في ظل ولاية أنجور .

....

١٩- ما العلاقة بين : الفاطميين ، ومحمد بن طفج الإخشيد .

....

٢٠- فسر : التفاف المصريين حول أحم بن طولون منذ دخوله مصر .

الدرس الثالث: مصر في عصر الفاطميين

- شكَّل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين؛ حيث كانت مصرحلَم الفاطميين مُنذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم ، وتحقيق هدفهم في السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية خاصة في الشام والحجاز.
- أرسل الفاطميون ثلاث حملات مهمة تولي قيادتها خيرة قادة الجيوش الفاطمية لضرب الخلافة العباسية في أغلي ممتلكاتها بالاستيلاء على مصر بكل خيراتها لكنها فشلت بسبب تصدي القادة العباسيين لهم .

استيلاء الفاطميين على مصر

- كانت مصر تعاني من الضعف والتدهور منذ وفاة خلفاء **محمد بن طغج الإخشيد (كافور الإخشيدي)** فانتهز القائد **جوهر الصقلي** الأزمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان ووصل إلى الأ سكندرية ودخلها سلميًا.
- دارت مفاوضات صلح بين **جوهر** والمصريين بعد طلبهم الأمان ؛ فأجابهم لمطلبهم ، وهكذا زال سلطان **الإخشيدين والعباسيين** ، وأ صبحت مصر ولاية تابعة **للدولة الفاطمية** التى امتدت من إفريقية غرباً إلي البحر الأحمر شرقاً .

وبهذا أصبحت الخلافة الفاطمية في مصر منافساً قوياً للخلافة العباسية في بغداد

مراحل الدولة الفاطمية فى مصر

- **مرت الدولة الفاطمية في مصر بعدة مراحل ، أثرت في مختلف جوانب الحياة بها وهي :**

مرحلة التأسيس والاستقرار | مرحلة القوة | مرحلة الضعف (سقوط الدولة)

- **وفيما يلي نتعرف هذه المراحل بشئ من التفصيل :**

١ مرحلة التأسيس والاستقرار

تشمل فترة حكم كل من :

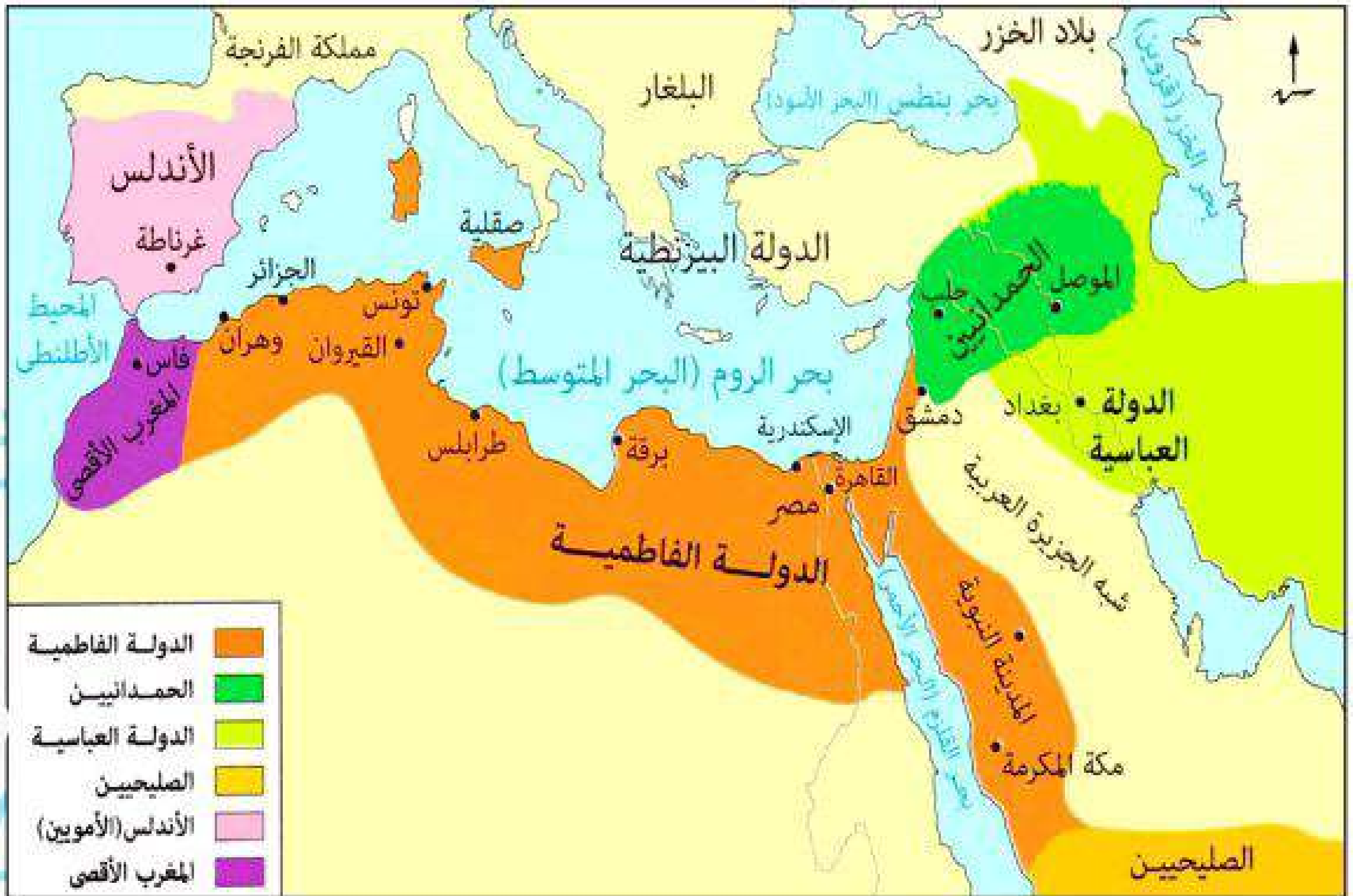
١- القائد جوهر الصقلى (٣٥٨ : ٣٦٢ هـ / ٩٦٩ : ٩٧٢ م)

- حكم مصر نحو **ثلاث سنوات** كإحدى الولايات الفاطمية نائبًا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي .
- عندما دخل مصر **(الفسطاط)** نزل في المو ضع الذي بنى فيه مدينة القاهرة ، لتكون مقرًا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة.

٣- الخليفة المعز لدين الله (٣٦٢ : ٣٦٥ هـ / ٩٧٢ : ٩٧٥ م)

تولي المعز لدين الله الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب عام ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م.

- عندما تأكد **المعز** من توطيد دعائم ملكه في مصر، وا ستقرار الخلافة الفاطمية بها، وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية فانتقل إليها **وأقام بها :**
  - حكومة قوية أحدثت تغيراً ملموساً في المظاهر الدينية ، والعلمية ، والاجتماعية في مصر.
  - جعل من مصر قلباً للعالم الإسلامي، ومركزاً للدعوة الفاطمية .
  - بسط نفوذه و إمامته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.



٢ مرحلة القوة

- توالى على حكم مصر. بعد الخليفة **المعز لدين الله** عدد من الخلفاء الفاطميين الذى تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دوراً ملموساً في استقرار الدولة ، **وأهمهم :**

١- الخليفة العزيز بالله (٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م)

- تولي الخلافة بعد والده **المعز لدين الله** .
- في أوائل عهده نجح في هزيمة القرامطة، واهتم بالشام وشؤونها، وحارب البيزنطيين في حلب.
- ازدهرت في عهده حركة الإنشاء والتعمير **حيث** أنشئت وجددت صروح ومنشآت عديدة، **منها** **(قصر الذهب) بالقاهرة، وجامع القرافة (جامع الأولياء) ، وقصور عين شمس".**

٢- الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م)

- تولي الخلافة بعد والده **العزيز** ولقب بـ (**الحاكم بأمر الله**) ، وكان صغير السن ، و على الرغم من غرابة أطوار شخصيته "ما بين الشجاعة والجبن والإقدام والإحجام، واللين والشدة" ، إلا أنه عمل على إقرار الأمن، وقضى على الفوضى التى كانت سائدة فى أوائل عهده.

٣- الخليفة المستنصر بالله ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م

- تولي المستنصر بالله الخلافة بعد أبيه **الظاهر لإعزاز دين الله** .
- في بداية حكمة بسط سيطرته على الدولة .
- مد نفوذه إلى بلاد الشام والحجاز و صقلية بجانب شمال إفريقيا.
- استمال القائد العباسي" **أرسلان البساسيرى** " فأقام له الخطبة على منابر بغداد عام كامل إلي أن جاء السلاجقة ، فاستطاعوا إعادة هيبة الخلافة العباسية مرة أخرى.
- في أواخر عهده عانت البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة **(نتيجة انخفاض منسوب مياه نهر النيل عرفت بالشدة المستنصرية) ، أدت إلى** مجاعة فتكت بالبلاد و صاحبتها الأوبئة كالطاعون .

الطاعون : مرض تسببه عدوي بكتيريه من الحيوانات ونتج عنه موت الآلاف من البشر في الفترات التاريخة ولذلك عرف بالموت الأسود .

صور من الشدة المستنصرية

" إنه كان يموت بمصر عشرة آلاف نفس، ولم يعد يرى في الأ سواق أحد ، ولم تجد الأرض من يزرعها، وباع الخليفة المستنصر ممتلكاته، ونزحت أمه وبناته إلى بغداد، و ساء به الحال حتى أن بعضهم ممن كانوا فى بعض اليسر كان يتصدّق عليه بما يأكل فى يومه."

تدريب (١)

١- استفاد جوهر الصقلي أثناء استيلائه على مصر من أحوالها ....

(أ) الاقتصادية (ب) السياسية . (ج) الدينية . (د) الاجتماعية .

٢- تاكدت دعائم الدولة الفاطمية في مصر وانقطعت تبعيتها للخلافة العباسية أثناء حكم ....

(أ) جوهر الصقلي . (ب) المستنصر بالله .

(ج) المعز لدين الله . (د) العزيز بالله .

٣- طلب المصريين الأمان من جوهر الصقلي بسبب ....

(أ) يأسهم من مقاومة الفاطميين . (ب) كراهيتهم للحكم العباسي .

(ج) الصراع بين العباسيين والإخشيديين . (د) ترحيبهم بالحكم الفاطمي .

٣ مرحلة الضعف سقوط الدول الفاطمية

- كانت هذه الفترة من أضعف الفترات السيا سية في تاريخ مصر الإ سلامية، وتبدأ من عصر **المستعلى بالله** (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) وذلك الضعف كان لعدة أ سباب هي : -

١- ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء

٢- استعانة الوزراء بالقوة الخارجية

٣- محاولات الصليبين القضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر

٤- قضاء صلاح الدين على الدولة الفاطمية في مصر

١- ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء

- ضعف الخلفاء بعد **عهد المستنصر** ، أدي إلي :
- تسلط الوزراء على الحكم الأمر الذي جعل الخلفاء يشتركون في المؤامرات والدسائس للتخلص منهم.
- تصارع الوزراءعلى كرسي الوزارة صراعًا مريراً ، ومن أشهر الأمثلة : صراع الوزيرين **شاور و ضرغام**.

٢- استعانة الوزراء بالقوى الخارجية

- أدي الصراع بين **شاور و ضرغام**.إلي إستعانهم بالقوى الخارجية في بلاد الشام، حيث :
- استعان شاور **بنور الدين محمود** (حاكم دمشق) .
- استعان ضرغام **بعموري** ملك بيت المقد س الصليبي .

وبد أ من هنا تَدَخل القوى الخارجية في شؤون الدولة الفاطمية للإستيلاء على مصر.

٣- محاولات الصليبين القضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء

- دار الصراع بين قوات **نور الدين محمود** بقيادة **أسد الدين شيركوه** بن أخيه **صلاح الدين الأيوبي** وبين الصليبيين بقيادة **عموري** ملك بيت المقدس ، الذي لم يتخلي عن عموري حلمه بالاستيلاء على مصر، وحاول الاستعانة بالإمبراطور البيزنطى ، في الوقت الذى لم تسمح له قوات نور الدين محمود بذلك الأمر ، ومن ثم دارت بينهما عدة معارك في بلبيس والإسكندرية أدت إلي :
  - انسحاب عموري وجيشه وضياع حلمه في الا ستيلاء على مصر .
  - تمركزت قوات نور الدين محمود في مصر.
  - تقليد الخليفة الفاطمي **العاضد** الوزارة لأسد الدين شيركوه.

٤- قضاء صلاح الدين على الدولة الفاطمية فى مصر

بعد وفاة **أسد الدين شيركوه**، قلد الخليفة **العاضد بالله** الوزارة **لصلاح الدين الأيوبى** ، الذي استطاع أن يمسك بزمام أمور الحكم في مصر ، ثم إسقاط الدولة الدولة الفاطمية عام ٥٦٧ هـ / ١١٧١م ، وتولى حكم مصر، ولقب **بالسلطان الناصر صلاح** الدين يو سف بن أيوب، وبدأ عصر جديد **هو عصر الدولة الأيوبية** .

توفي الخليفة العاضد الفاطمي عام ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م .

الدور السياسي للمرأة في مصر الفاطمية

تمتعت المرأة بمكانة مرموقة في المجتمع خلال العصر الفاطمي ، حيث ظهرت شخصيات لعبت دوراً في الحياة السياسية و تركت بصمات واضحة في تطور الأحداث آنذاك باعتبارها أمًا، أوشقيقة، أو زوجة للخلفاء ، ومن أمثلة ذلك:-

- **ست الملك** (شقيقة الخليفة الحاكم بأمر الله) ، وبروزها حيث تدخلت في شئون الدولة ، بسبب :
  - صغر سن الخليفة الحاكم بأمر الله عند توليه الخلافة.
  - شخصية الحاكم القلقة والمظالم التي ارتكبها أو تلك التي نسبت إليه.
- **السيدة رصد** (والدة الخليفة المستنصر بالله) .
  - برزت شخصيتها بشكل واضح إثر تولي ولدها المستنصر. بالله الخلافة، وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات وقد تدخلت بشكل واضح في تعيين الوزراء وعزلهم
  - اتخذت من الألقاب ما لم تتلقب بها امرأة فاطمية فيما مضى. ومنها : لقب الملكة، ولقب السيدة ، ومولاتنا، واستخدمت هذه الألقاب في مراسلاتها مع الملوك المعاصرين لها.

بدر الجمالي

- عندما تفاقمت الأحوال في عصر. الشدة المستنصرية ، اضطر المستنصر. إلى الاستعانة ببدر الجمالي والى عكا الأرمني لحل الأزمة، ومنذ وصوله مصر. تبددت سلطة الخليفة وبدأ عصر سيطرة الوزراء على الحكم.
- أضاف بدر الجمالى عنصرًا جديدًا للجيش وهم الأرمن مما تسبب في صراعات داخلية أدت إلى ضعف الجيش الفاطمي.
- تولي شهنشاه الوزارة بعد أبيه بدر الجمالي والذي لقب بالأفضل .
- فى عهد الحافظ لُقب الوزير باملك فأصبح لقب الوزير " السيد الأجل الملك الأفضل " .

تدريب (٢)

١- **كان المستفيد الأكبر من الصراع على منصب الوزارة في مصر في عصر الدولة الفاطمية ....**

(أ) نور الدين محمود . (ب) الخليفة الفاطمي العاضد .
(ج) صلاح الدين الأيوبي . (د) شاور .

٢- **دخلت الدولة الفاطمية مرحلة الضعف نتيجة تأثرها بـــ..............**

(أ) التدخل الخارجي . (ب) الأطماع الصليبية .
(ج) شخصية الخلفاء . (د) الصراعات الدينية .

تدريبات على الدرس

١- واجه العزيز بالله عدة تهديدات للدولة الفاطمية والتى جاءت من الحدود ....

(أ) الشمالية الشرقية . (ب) الجنوبية الشرقية .

(ج) الشمالية الغربية . (د) الجنوبية الغربية .

٢- ازدياد حركة الإنشاء والتعمير في عهد الخليفة العزيز بالله يدل على ....

(أ) استقرار أحوال الدولة الفاطمية في مصر . (ب) ازدهار الحالة الاقتصادية لمصر .

(ج) خبرة المصريين بالانشاء والتعمير . (د) حرصه على منافسة بغداد .

٣- " حرص المسلمون منذ فتح مصر على إنشاء مدن جديدة جدية لتكون عواصم لها " في ضوء العبارة السابقة : حرص الفاطميون على إنشاء عاصمة جديدة لمصر من أجل ....

(أ) تخويفهم من ثورة الفسطاط . (ب) قيام العاصمة الجديدة بدور اقتصادي .

(ج) تثبيت دعائم الحكم الفاطمي في مصر . (د) رغبتهم في عدم الاختلاط مع المصريين .

٤- تكررت حملات الفاطميين للاستيلاء على مصر لإدراكهم ....

(أ) القيمة الدينية لمصر . (ب) أن مصر مفتاح الاستيلاء على أفريقيا .

(ج) ترحيب المصريين بالحكم الفاطمي . (د) تأثير في اقتصاديات الخلافة العباسية .

٥- أصبحت مصر في عهد المعز لدين لله قلباً للعالم الإسلامي بفضل ....

(أ) إقامة حكومة مركزية قوية . (ب) التغير في النواحي الدينية .

(ج) بسط نفوذه على الحجاز . (د) اتساع دولته في الشام حتى حلب .

٦- وصلت الدولة الفاطمية ذروة نفوذها في عهد الخليفة ....

(أ) المعز لدين الله . (ب) الحاكم بأمر الله .

(ج) العزيز بالله . (د) المستنصر بالله .

٧- " باع الخليفة المستنصر بالله ممتلكاته ونزحت أمه وبناته إلى بغداد " تدل العبارة السابقة على ....

(أ) زهد الخليفة المستنصر لالله في الحياة . (ب) عمق الأزمة الاقتصادية التى واجهتها مصر

(ج) تحسن العلاقة بين العباسيين والفاطميين (د) عدم الاستقرار السياسي للدولة الفاطمية

٨- " استمال الخليفة الفاطمي المستنصر بالله القائد العباسي أرسلان البساسيري حتى اقام له الخطبة على منابر بغداد عاماً كاملاً " تدل العبارة السابقة على ....

(أ) ضعف الخليفة العباسي أنذاك. (ب) انتشار المذهب الشيعي ببغداد .

(ج) قوة نفوذ المستنصر بالله . (د) العلاقة الطيبة بين الفاطميين والعباسيين

٩- جاءت جيوش جوهر الصقلي إلى مصر من جهة ....

(أ) الشرق . (ب) الغرب . (ج) الشمال . (د) الجنوب

١٠- " دارت معارك بين قوات عمورى ملك مملكة بيت المقدس الصليبي وبين قوات أسد الدين شيركوه في بلبيس والإسكندرية "
تدل العبارة السابقة على ....

(أ) مجيئ قوات الصليبيين براً وبحراً . (ب) استبسال قوات نور الدين في الدفاع عن مصر .
(ج) تدخل الدولة العباسية في القتال . (د) قوة الخلافة الفاطمية في مصر .

١١- العامل الرئيسي الذي ساعد على سقوط الدولة الفاطمية هو ....

(أ) الأزمات الاقتصادية . (ب) الصراع على الوزارة .
(ج) التهديدات الصليبية . (د) الصراع على منصب الخلافة .

١٢- اشتراك الخلفاء الفاطميين في المؤامرات والدسائس للتخلص من الوزراء يدل على ....

(أ) المكانة الشعبية للوزراء . (ب) تدخل القوى الخارجية في الصراع .
(ج) سيطرة الوزراء على الجيش . (د) انهيار مكانة الخليفة .

١٣- لم يحاول أحد وزراء الدولة الفاطمية إعلان نفسه خليفة بدلاً من الخلفاء الفاطميين ويرجع ذلك إلى ....

(أ) ولاء الجيش للخليفة الفاطمي . (ب) المكانة الدينية للخليفة .
(ج) التهديد العباسي المستمر لمصر . (د) حب الشعب المصري للخلفاء الفاطميين .

١٤- سعى الفاطميون بعد الاستيلاء على مصر إلى تحقيق هدفهم الأكبر بـ..............

(أ) تأمين حدودهم الشرقية . (ب) تسهيل السيطرة على أفريقيا .
(ج) السيطرة على الأماكن المقدسة . (د) مواجهة الحملات الصليبية .

١٥- فسر : سيطرة جوهر الصقلي على مصر سلماً .

....

١٦- وضح : نتائج استقرار المعز لدين الله في مصر .

....

....

١٧- ما تقييمك لصداقية العبارة : كانت الظروف في أواخر الدولة الفاطمية في صالح القائد صلاح الدين الأيوبي .

....

....

١٨- استنتج : أسباب اتخاذ الفاطميين مصر مركزاً للخلافة الفاطمية بدلاً من بلاد المغرب .

....

١٩- أيد صحة العبارة : تباينت أوضاع مصر خلال فترة حكم الخليفة المستنصر بالله .

....

٢٠- استعان شاور بنور الدين محمود واستعان ضرغام بعموري ملك بيت المقدس الصليبي في الصراع بينهما . حدد أوجه النقد لكل منهما .

....

....

....

الدرس الرابع: مصر في عصر الأيوبيين والمماليك

- يُعد عصر دولتي الأيوبيين والمماليك (اللتان نشأتا في مصر) من أهم عصور الدول الإسلامية ليس في مصر وحدها بل في الشرق الأدنى، حيث تحملت خلاله عبء الدفاع عن الإ سلام والمسلمين من الأخطار التي واجهتهم (الصليبيين والمغول) بجيشها القوي .

الحروب الصليبية على الشرق الإسلامي

- هي حملات حربية قادها مسيحيو غرب أوروبا (الكاثوليك) على المسلمين في الشرق لانتزاع الأرا ضي المقدسة المسيحية من أيديهم، واعتبروها حربًا مقد سة وقد جاءت في شكل موجات متتالية إبتداءا من عام ٤٩٠ هـ./ ١٠٩٦ م .
- نجح البابا **أوربان الثاني** في إثارة حماس شعوب أوروبا بعد لجوء الإمبراطور البيزنطى (**ألكسيوس كومنين** ١٠٨١م : ١١١٨ م) للباباوية على أثر هزيمة البيزنطين في معركة في (**ملاذكرد - مانزكرت**) أمام السلاجقة المسلمين .

دارت معركة ملاذكرد عام ١٠٧١م بين السلطان السلجوقي ألب أرسلان والامبراطور البيزنطي رومانوس الرابع

الأسبــاب

سياسية	رغبة الأمراء بأوروبا في إنشاء إمارات مستقلة لهم في الشرق.
دينية	رغبة الباباوات بالغرب في الاستيلاء على الأرا ضي المقدسة بالشرق.
اقتصادية	رغبة النبلاء والفرسان بأوربا في الحصول على خيرات الشرق وممتلكاته
اجتماعية	في رغبة أقنان الأرض(العبيد) من الطبقة الدنيا في الخروج من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الطاحنة في أوربا.

- اندفعت الحملات الصليبية على شكل موجات متتالية ابتداءً من عام ٤٩٠ هـ / ١٠٦٩ م مستغلة اضطراب الأوضاع في العالم الإسلامي وتفكك القوى الإسلامية في العصور الو سطى (قُبيل مجيئ الحملات الصليبية) والتي تتمثل في :

ضعف الخلافة العباسية في بغداد حيث :

- لم تكن قادرة في سيطرتها على فرض سيطرتها علي مقاليد الحكم الدويلات التابعة لها .
- عدم وجود جيش قوي تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف في وجه الزحف الصليبي .

الانقسامات السياسية

- انقسم الشرق الأدنى (العالم الإسلامي وتفككت القوى السيا سية به) ومنها :
  - الدولة الفاطمية الشيعية في القاهرة.
  - الإمارات السلجوقية في بلاد الشام.

مما سهل للصليبيين إحراز النصر في حملتهم الأولى.

الحملة الصليبية الأولى ٤٩٠هـ / ١٠٩٦م



- إنتصار الصليبيين علي المسلمين في الحملة الصليبية الاولي بسبب :
  - تفوق جيوشهم في العدد .
  - إنعدام المقاومة المنظمة في إمارات الشام.
  - الحروب الداخلية بين الامراء السلاجقة.

نتائج نجاح الحملة الصليبية الأولي :

- استطاع الصليبيون إقامة ثلاث إمارات ومملكة صليبية ، وهي :
  - إقامة إمارة الرُها
  - إقامة إمارة طرابلس .
  - إقامة إمارة أنطاكية.
  - إقامة مملكة بيت المقدس.

قسوة محتل

ذكر كاهن أبوس(**ريموند داجيل**) واصفًا دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك، وكانت الأيدي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها .ولم يكتف الفرسان الصليبيون الاتقياء بذلك فعقدوا مؤتمرًا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القد س من المسلمين واليهود وخوارج النصارى - الذين كان عددهم ستين ألفًا - فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستبقوا منهم امرأة و لا ولدًا ولا شيخًا.)

تدريب (١)

١- تدل دوافع الحروب الصليبية على معاناة القارة الأوروبية من ....

(أ) التفاوت الطبقي والفقر .
(ب) زيادة عدد السكان بها .
(ج) الصراعات الدينية .
(د) غياب الحريات السياسية .

٢- عدم مواجهة الخلافة العباسية للحملات الصليبية في الشام يعود إلى ....

(أ) انشغالهم بالتنافس مع الفاطميين .
(ب) خروج بلاد الشام عن سيطرتهم .
(ج) كثرة جنود الحملات الصليبية .
(د) نجاح السلاحقة في مواجهة الصليبيين .

٣- ضعف الأمة الإسلامية عند مجئ الحملات الصليبية يعود إلى ....

(أ) وجود خلافات سياسية ومذهبية .
(ب) التنافس الاقتصادي بين الدول الإسلامية
(ج) الصراعات الطبقية والسياسية .
(د) خلافات سياسية واجتماعية .

وفيما يلي نتعرف دور الدول الإسلامية في التصدي للصليبيين

- اتخذ الجهاد ضد الصليبيين عدة أدوار ، تمثلت في :

١- الدولة الزنكية　٢- الدولة الأيوبية　٣- الدولة المملوكية

دور الدولة الزنكية كفاح عماد الدين زنكي ، وابنه نور الدين محمود

١ عماد الدين زنكي

- أحد أتابكة (أمراء – قادة العسكر) السلاجقة، وكان أميراً للموصل.
- أدرك أن الوحدة هي السبيل لطرد الصليبيين ، لذلك قام بـ :
  - ضم حلب وحماة وحمص إلى حكمه.
  - تمكن من استرداد أولى الإمارات التي استولى عليها الصليبيون وهي إمارة الرُّهَا عام ٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م .
- استكمل **عماد الدين زنكي** الزحف على سائر معاقل الصليبيين ، إلا أنه استشهد على يد أحد مماليكه عام ٥٤١ هـ / ١١٤٦م .

٢ نور الدين محمود

تصدي نور الدين محمود للحملة الصليبية الثانية عام ١١٤٧م التي جاءت بقيادة كونراد الثالث إمبراطور ألمانيا ولويس السابع ملك فرنسا لاسترداد الرها ، والتي فشلت في تحقيق أهدافها .

- تولي مهمة النضال والكفاح ضد الصليبيين بعد استشهاد أبيه **عماد الدين زنكي** تطلع إلى ضم مصر لأنه أدرك أهمية موقعها و إمكاناتها البشرية والمادية في مواجهة الصليبيين. لذلك إستغل فرصة النزاع بين الوزيرين **شاور و ضرغام** ، واستنجاد شاور به ، فقام **نور الدين محمود** بإرسال **أسد الدين شيركوه** إلى مصر ومعه **صلاح الدين الأيوبي** الذي نجح في :
  - إسقاط الخلافة الفاطمية
  - إعادة مصر إلى المذهب السني.
- توفي **نور الدين محمود** فأصبح **صلاح الدين** هو السلطان الفعلي لمصر، و أخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين، ويبدأ دور الدولة الأيوبية .

دور الدولة الأيوبية

- تمثل في كفاح صلاح الدين وخلفائه ضد الصليبيين حيث تصدوا لأربع حملات صليبية تُعد من أهم الحملات وأكبرها.

١ صلاح الدين الأيوبي

- واصل **صلاح الدين** جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية من مصر والشام والعراق والجزيرة لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام ، وقد مر في ذلك بدورين أساسيين هما :



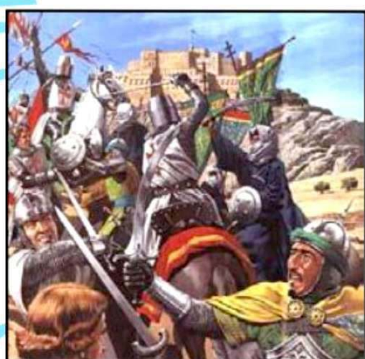
١- الدور الدفاعي ضد الصليبيين

- لمعرفة قدراتهم و إمكاناتهم، وقد تم معهم في معارك محدودة في الكرك والشوبك لتأمين طريق القوافل بين مصر والشام، وتأمين طريق الحج.
- وعقد هدنة مع **بلدوين الرابع** ملك بيت المقدس الصليبي عام **(٥٧٦هـ / ١١٨٠ م)** مدتها خمس سنوات ؛ ليتفرغ لتوحيد القوى الإ سلامية تحت زعامته.

٢- الدور الهجومي ضد الصليبيين

- يمتد من **(٥٨٢ : ٥٨٨ هـ / ١١٨٦ م : ١١٩٢ م)** ، وبعد فراغ صلاح الدين من توحيد الجبهة الإسلامية قام بتعبئة شاملة لجميع قوي المسلمين وكافة مواردهم البشرية والمادية والمعنوية وأخذ يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين فكانت **معركة حطين** .

معركة حطين **(٥٨٣ / ١١٨٧ م)**



الأسبــاب

- السياسة الإستفزازية **لأرناط (رينو دي شاتيو)** أمير حصن الكرك التابع لمملكة بيت المقدس **حيث :**
خرق الهدنة التي عقدها **صلاح الدين** مع **بلدوين الرابع** ملك بيت المقدس **عن طريق :**
  - مهاجمة قوافل الحجاج المسلمين .
  - محاولة الاستيلاء على مكة والمدينة .



أحداثها :

- تقدم **صلاح الدين** بجيشه نحو نهر الأردن واستولى على بحيرة طبرية قاطعًا على عدوه طريقه إلى الماء.
- قام الصليبيون بقيادة **ريموند الثالث** باجتياز الطريق الواقع عند مرتفعات حطين؛ فأوقفهم جيش المسلمين ومنعهم من الوصول إلى ماء البحيرة ، اشتد الظمأ بالصليبيين .
- دارت المعركة وأخذتهم سهام المسلمين ، وكثر فيهم الجرحي والقتلي .

- وقع ملك بيت المقدس **جاي لوزجنان** وكبار الأمراء والفر سان أسرى بما فيهم أرناط .
- عفا **صلاح الدين** عن ملك بيت المقدس، بينما قتل أرناط بيده وفاءً للقسم وجزاءً له علي غدره ومكره بالحجاج المسلمين.

- **نتائجها : -**

- هزيمة الصليبيين هزيمة ساحقة.
- توجه صلاح الدين بعد استيلائه على كثير من المدن الساحلية إلي بيت المقدس وحاصروه إلي أن تمكن من استرداده ودخله يوم توجه صلاح الدين بعد ا ستيلائه على كثير من المدن الساحلية إلى بيت المقد س وحاصره إلى أن تمكن من فتحه ودخله يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب ٥٨٣ هـ /١١٨٧ م، و صادف ذلك ذكرى الإ سراء والمعراج.
- رفع الروح المعنوية للمسلمين، ورد اعتبار الشرق الإ سلامي من جديد .
- أصبح الصليبيون في موقف الدفاع بدلا من الهجوم ، وا ستحال بقائهم في بلاد الشام.
- أظهرت أهمية الوحدة بين المسلمين، وقدرات صلاح الدين العسكرية والقيادية

موقف صلاح الدين من أهل بيت المقدس :

- عفا عنهم وأمنهم على أرواحهم وأموالهم .
- أعفى غير القادرين ، والشيوخ ، والنساء ، والأطفال من دفع الجزية .

اذهب سالماً

جاء صليبي إلى صلاح الدين يسأله إذا كان السلطان يعلن سماحته وكرمه هكذا، فلماذا حضر إلى بيت المقد س؟!، فأجاب صلاح الدين السائل بقوله ":أكانت المدينة لكم أم أنكم اغتصبتموها من أ صحابها وأسلتم أنهار الدماء في يوم مشؤوم تتحدثون عنه بالإعجاب؟ !!فوقف السائل لا يدري ماذا يقول ، فقال له صلاح الدين":اذهب سالما ولن يعترضك أحد وقل لمَنْ أرسلوك : إننا لا نحاربكم في أوروبا ولم نخترق البحر بسفننا كي نزعجكم في دياركم، ولكنكم اعتديتم على الآمنين فكان من رسالتنا أن نرد الاعتداء"

٢ الحملة الصليبية الثالثة

- **سببها :** محاولة الصليبيون السيطرة على بيت المقد س مرة أخرى .
- **قادتها :** جاءت إلى الشرق بقيادة **ريتشارد قلب الأسد** ملك إنجلترا ، و **فيليب أغسطس** ملك فرنسا ، و **فردريك بربروسا** إمبراطور ألمانيا .
- **نتائجها :**

- فشلت بفضل مقاومة **صلاح الدين.**

- عُقد صلح الرملة بين **صلاح الدين و ريتشارد** عام ٥٨٨ هـ /١١٩٢م، والذى نص على احتفاظ المسلمين ببيت المقد س مقابل أن يكون للصليبيين الحق في تأدية الحج إلى بيت المقد س، و عاد **ريتشارد** إلى بلاده .

توفى صلاح الدين عام ٥٨٩ هـ /١١٩٣ م ، وهو في السابعة والخمسين من عمره تقريبًا ولم يترك في خزانته سوى ديناراً واحداً وستة وثلاثين درهماً .

تدريب (٢)

١- هدفت سياسية نور الدين محمود من السيرة على مصر إلى ....
(أ) رفع مكانته الدينية . (ب) التخلص من التبعية العباسية .
(ج) فرض الحصار على الصليبيين . (د) تحقيق الاستقرار للدولة العباسية .

٢- يدل عقد صلح الرملة بين المسلمين والصليبين على ....
(أ) انتهاء الوجود الصليبي في الشام . (ب) الانتصارات الحاسمة لصلاح الدين .
(ج) ضعف قوات الصليبيين . (د) يأس الصليبيين في تحقيق هدف الحملة .

٣- نجح نور الدين محمود في الاستيلاء على مستفيداً من أحوالها ....
(أ) السياسة . (ب) الاقتصادية . (ج) الاجتماعية . (د) الدينية .

٣ خلفاء صلاح الدين الأيوبي

١- الملك العادل	٢- الملك الكامل	٣- الصالح نجم الدين أيوب	٤- توران شاه
شقيق صلاح الدين الذي ورث مُلك الدولة الأيوبية	ابن الملك العادل	ابن الملك الكامل	ابن الملك الصالح نجم الدين

وفيما يلي نتعرف دور كل منهم في التصدي للصليبيين بشئ من التفصيل .

٤ الحلمة الصليبية الخامسة علي مصر ٦١٥هـ / ١٢١٨ م

الحملة الصليبية الرابعة
جاءت عام ١٢٠٢ : ١٢٠٤ م بقيادة عد كبر من الامراؤ الفرنسيين بهدف استرداد بيت المقدس ولكنها اتجهت إلي زارا ثم دخلوا القسطنطينية وانشغلت بالعمليات العسكرية هناك غلي ان تلاشت فكرة استرداد بيت المقدس.

- **سببها :**
  - أدرك الصليبيون أن مصر ترسانة العالم الإسلامي وقلعة التصدي لطموحاتهم في الاستيلاء على بيت المقدس والشرق .
- **أحداثها :**
  - حاصر الصليبيون مدينة دمياط وا ستولوا عليها .
  - أسرع **الملك العادل** بالقدوم من الشام لصد الحملة، لكنه توفى في الطريق قرب دمشق، فخلفه ابنه **الكامل**.
  - أبدى **الملك الكامل** تساهلاً مع الصليبيين، وعرض عليهم تسليم بيت المقد س، مقابل الانسحاب من دمياط، لكنهم رفضوا، بل وتقدموا في الدلتا باتجاه القاهرة .
  - لجأ المصريين إلى فتح السدود والترع و غرق الأرض بالمياه، مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم العسكرية بدمياط .

- **أحداثها :**

فشلت الحملة ، واضطر الصليبيون للجلاء .

سمح لهم **الملك الكامل** بالرحيل عام ٦١٨ هـ /١٢٢١م، دون قيد أو شرط، وعقد معهم هدنة مدتها ثماني سنوات .



٥ الحملة الصليبيــة السادسـة

- **أسبابها :**

حدوث خلاف في البيت الأيوبي و استعانة **المعظم عيسى** ملك دمشق وحلب **(شقيق الملك الكامل)** بالخوارزميين ، والسلطان **الكامل محمد** بالإمبراطور **فريدريك الثاني** إمبراطور ألمانيا .

- **أحداثها :**

جاءت الحملة إلى الشام بقيادة إمبراطور ألمانيا **فريدريك الثاني** ، وكانت الأوضاع قد تبدلت بعد مقتل **المعظم عيسي** وأصبح **الكامل** سلطاناً على مصر والشام بلا منازع .

قام الملك **الكامل** بالتفاو ض مع الإمبراطور **فريدريك** ، نتيجة لإلحاحه حتى يحفظ موقفه أمام البابا فى روما .

- **نتائجها :**

أبرم الطرفان معاهدة صلح في ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م ، عرفت بمعاهدة يافا **ونصت على :**

- تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين .
- يبقى للمسلمين منطقة المسجد الأقصى.

أثارت هذه المعاهدة غضب المسلمين لتفريط السلطان الكامل فى بيت المقدس .

٦ الحملة الصليبية السابعة على مصر ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م

- **أسبابها :**

- استرداد الخوارزميين أنصار الملك **الصالح نجم الدين أيوب** بيت المقدس من أيدي الصليبيين مرة أخرى فقام الصليبيين عام ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥م لذلك قام الصليبيون بإرسال حملة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا إلى مصر سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .

- **أحداثها :**

- وصلت الحملة إلى دمياط ، فأسرع الملك **الصالح نجم الدين أيوب** بالقدوم من الشام لكنه توفي .
- قامت **شجر الد ر** زوجة **الملك الصالح بدور** بارز حفظه لها التاريخ حيث أخفت خبر وفاة زوجها ، واستدعت ابنه **توران شاه** .
- كانت الاستعدادات تجرى على قدم وساق داخل المعسكر الإسلامي؛ انتظارًا لقدوم الصليبيين .
- أصبحت المنصورة ساحةً لحرب الشوارع ، وتولى قيادة المسلمين الأمير **بيبرس البندقداري** والذى تمكن من هزيمة لويس التاسع .



- **نتائجها :**

- فشلت الحملة وأسر الملك لويس التاسع بعد معركة فارسكور بقيادة توران ، وسيق مكبلاً بالأغلال إلى السجن.
- عُقد صلح بين توران شاه والصليبيين ، وتم العفو عن لويس التاسع بعد دفع نصف الفدية .

٧ سقوط الدولة الأيوبية

- في عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م قُتل المعظم توران شاه ولعل من أهم الأمور التي ترتبت على مقتله هو سقوط الدولة الأيوبية وقيام الدولة المملوكية التي حكمت مصر والشام والحجاز .

تدريب (٣)

٣- تشابهت الاستراتيجية التى استخدمها المسلمين في معركة حطين والتى استخدمها المصريون ضد الحملة الصليبية الخامسة ....

(أ) الاعتماد على عنصر المفاجأة . (ب) الاستفادة من الطبيعة الجغرافية .
(ج) الإعداد العسكري الجيد للمواجهة . (د) الاعتماد على الموارد البشرية لمصر والشام .

٤- حققت الحملة الصليبية السادسة هدفها نتيجة ....

(أ) مقتل المعظم عيسي في الشام . (ب) تساهل الملك الكامل مع الصليبيين .
(ج) الخلاف السياسي بين أبناء البيت الأيوبي . (د) التفوق العسكري لفريدريك الثاني .

دور الدولة المملوكية

- قامت دولة المماليك في حكم مصروالشام والحجاز، وذلك بعدما أُعلِنَتْ **شجر الدر** سلطانًا على بلاد مصر والشام، برضاء الأمراء المماليك الناصرية، ثم تنازلت **شجرالدر** عن السلطنة لزوجها **عز الدين أيبك** والذي تقلّد السلطة ولقب **بالمعز**.
- استأنفت دولة المماليك بعصريها " **البحرية - البرجية** " الجهاد وسخرت مصر طاقتها وإمكانيتها البشرية والمادية لوقف هجمات المغول وتطهير بلاد الشام من الوجود الصليبي .

المماليك البحرية(التركية)
هم مماليك السلطان الصالح نجم الدين أيوب ومقرهم قلعة جزيرة الروضة
المماليك البرجية (الجراكسة)
هم مماليك السلطان المنصور قلاوون ومقرهم أبراج قلعة الجبل.

١- السلطان سيف الدين قطز تصدي للخطر المغولي

- اضطربت الأحوال في مصر بعد وفاة عز الدين أيبك فأسرع المماليك بتولية ابنه **المنصور علي** ليحل ظاهريًا محل أبيه، حتى تهدأ الأمور وتستقر الأحوال ، ولصغر سن **المنصور** عُين الأمير **سيف الدين** قطز أتابكا له ونائبًا للسلطنة وفي تلك الأثناء بدأ خطر المغلول يقترب من مصر .

▪ الخطر المغولي على العالم الإسلامي :

- **تمكن المغول بقيادة هولاكو من :**
  - دخول بغداد وتدميرها .
  - قتل الخليفة **المستعصم بالله** العباسي عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .
  - التقدم نحو بلاد الشام والاستيلاء على حلب ثم دمشق.
  - الاستعداد للزحف إلى مصروالسيطرة عليها وتدميرها.
- أرسل **هولاكو** رسالة إلى قطز ، كانت الرسالة تحمل التهديد والوعيد وتطلب سرعة الخضوع والاستسلام .

رسالة هولاكو إلى قطز
"اتعظوا بغيركم ، وأ سلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء، فتندموا ويعود عليكم الخطأ .

- **موقف قطز من رسالة هولاكو والاستعداد للمعركة :**

- عقد اجتماعاً مع أمراء المماليك وعلماء الدين في مصر لرفع الروح المعنوية لمواجهة المغول مهما كلف مصر من تضحيات .
- أخذ برأي **العز بن عبد السلام** في أمر جمع الأموال لإعداد الجيش للجهاد فأقر بأخذها من الأمراء والأثرياء أولاً، ثم من الرعية.

- **نادي العلماء على المنابر بالخروج دفاعاً عن البلاد ، فالتحق بالجيش المصري كل قادر على حمل السلاح ، ولم يهتز شعب مصر وجيشها بالحرب النفسية التى حاول المغول نشرها، بل خرج لملاقاة عدوه خارج حدود مصر عند عين جالوت .**

معركة عين جالوت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م

- **أسباب المعركة :** زحف المغول إلي مصر للسيطرة عليها وتدميرها .



- خرج **قطز** على رأس جيش من مصر في اتجاه الشام ، صوب عين جالوت بفلسطين واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور عبر الأراضي التي كانوا مسيطرين عليها .
- التقي الجمعان (المغولي والإسلامي) عام ١٢٦٠ م عند عين جالوت .
- في بداية الأمر انقض المغول علي المسلمين فظهر الاضطراب بينهم .
- ألقى السلطان **قطز** خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوت " **اللهم أنصر عبدك الفاني قطز"وإسلاماه"**، وقاد الهجوم بنفسه على العدو ، والتفت حوله القوات الإسلامية وحملوا على المغول، ففقدوا صوابهم وتكبدا خسائر جسيمة و قتل قائد معظم الجيش المغلوي **كتبغا** ولجأ الباقون إلى الفرار .

- **نتائج المعركة :**

- هزيمة المغول هزيمة ساحقة ، وقضت على أسطورة " **إن جيش المغول لايقهر**" .
- رفع الروح المعنوية للمسلمين، ورد اعتبار الشرق الإسلامي بعد سقوط الخلافة العباسية.
- أصبحت مصر والشام دولة واحدة تحت حكم المماليك و أعطتهم سمعة إسلامية كبيرة.
- أنقذت الحضارة الإ سلامية والإنسانية من الاندثار .لأن المغول عناصر مخربة ومدمرة.

قُتل قطز بعد معركة عين جالوت ووقع اختيار الأمراء المماليك علي الظاهر بيبرس والذي استكمل الدور الحربي ضد الصليبيين والمغول .

٢- السلطان الظاهر بيبرس

واصل الحرب ضد الصليبيين والمغول ، حيث :

استطاع في حربه ضد الصليبيين أن :	استطاع في حربه ضد المغول أن :
يسترد إمارة أنطاكية عام ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م . يستولي على حصن الكرك ، و أرسوف ويافا. يُمهد للاستيلاء على طرابلس.	يردهم خائبين بعد أن أرادوا الثأر لهزيمتهم في معركة عين جالوت وزحفوا بقيادة **أبغا** على عدة مناطق . يهزمهم هزيمة ساحقة بعد تحالفهم مع السلاجقة ضده في **معركة الأبلستين** عام ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .

٣- السلطان المنصور قلاوون

واصل الحرب ضد المغول والصليبيين ، حيث

استطاع في حربه ضد الصليبيين أن :	استطاع في حربه ضد المغول أن :
يستولى على حصن المرقب عام ٦٨٤ هـ/ ١٢٨٩ م . يسترد طرابلس سنة ١٢٨٩ م . يُمهد للاستيلاء على عكا.	يتصدى لهم في **معركة حمص** ٦٨٠هـ /١٢٨١ م عندما خرج أبغا بنفسه على رأس جيش كبير من التتار ، وقد تحالف معهم ليو الثالث ملك أرمينية الصغري.

٤- السلطان الأشرف خليل بن قلاوون

قام بـ:

- حصار مدينة عكا أكثر من شهر ، وهدم معاقلها ونجح في الاستيلاء عليها عام ٦٩٠ هـ / ١٢٩١م، وبدأ الصليبيون في الهروب إلى قبرص واتخذوها ملجأ لهم .
- إسقاط مدن أخرى ، مثل : صور و صيدا وطرطوس.

وبذلك انتهي الوجود الصليبي ببلاد الشام

٥- السلطان الناصر محمد بن قلاوون

واصل الجهاد ضد المغول ، حيث :

- تولي قيادة جيوش مصر والشام في معركة **مرج الصفر** عام ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م ، والتي نتج عنها :
- هزيمة المغول فلم يستطيعوا بعدها الاعتداء على ديار الإ سلام.
- عقد المغول صلحًا معه .

٦- السلطان أشرف برسباي

واصل الجهاد ضد المغول ، حيث :

- واصل الجهاد ضد الصليبيين حيث أنهم اتخذوا من جزيرة قبرص مركزًا جديداً للإغارة على السواحل العربية بعد خروجهم نهائيًا من الشام، فهاجموا الإسكندرية عام ٧٦٦ هـ /١٣٦٥ م، أثناء صلاة الجمعة وقاموا بـ :

- تدمير البيوت والمساجد ونهب الأسواق.
- الاعتداء على النساء والأطفال .

أثارت هذه الأعمال غضب السلطان **الأشرف برسباى** ، فأرسل إلى قبرص حملات بحرية على التوالى إلى جزيرة قبرص ، ونجح الجيش المصري في هزيمة ملك قبرص **جانوس** ، وأسره مع مئات من جنوده الذين نقلوا إلى مصر ليزفوا في شوارع القاهرة ، ولم يُطلق سراح ملك قبرص إلا بعد أن دفع فدية كبيرة من المال ، وبذلك نجح **برسباي** في إخضاع معقل صليبي مهم وهو جزيرة قبرص .

> - ظلت قبرص تدفع الجزية للمماليك إلى أن دخل العثمانيون مصر عام ٩٢٣ هـ /١٥١٧ م .
> - دانت جزيرة رودس بالولاء والطاعة للمماليك عن طريق الاتفاقيات السلمية .

وهكذا استطاعت الدولة المملوكية القضاء على خطرين كبيرين هما الخطر الصليبي والخطر المغولي على المشرق الإسلامي .

تدريب (٤)

١- ظهر الدور الفعال لشجر الدر أثناء الحملة الصليبية السابعة من خلال ....

(أ) الانتصار في معركة المنصورة . (ب) انتصار توران شاه في فارسكور .

(ج) المحافظة على الروح المعنوية للجنود . (د) أسر بيبرس للملك لويس التاسع .

٢- كانت معركة عين جالوت ١٢٦٠ م نقطة تحول في تاريخ الصارع بين المسلمين والمغول نتيجة ....

(أ) الحفاظ على وحدة العالم الإسلامي . (ب) تغير الموقف الإسلامي من الدفاع إلي الهجوم

(ج) تحالف المسلمين من الدفاع إلي الهجوم . (د) نهاية ما كان يعرف بالدولة المغولية .

٣- نجح المماليك في تأمين مصر نهائياً من الخطر الصليبي عندما ....

(أ) أخضعوا جزيرة رودس . (ب) استردوا إمارة طرابلس .

(ج) أخضعوا جزيرة قبرص . (د) استردوا مدينة عكا .

٤- قامت الحروب بين المغول والمماليك لتحقيق أهداف ....

(أ) دينية . (ب) اجتماعية .

(ج) اقتصادية . (د) سياسية .

٥- فسر : أهمية استرداد المصور قلاوون لطرابلس .

....

....

تدريبات على الدرس

١- نجح صلاح الدين الأيوبي في إسقاط الخلافة الفاطمية في مصر في مصر وأعاد بذلك إلى العالم الإسلامي الوحدة .....

(أ) الدينية . (ب) السياسية . (ج) الجغرافية . (د) الاقتصادية .

٢- الخريطة المقابلة توضح نتائج إحدى الحملات الصليبية وهي ....



(أ) استيلاء الصليبيين على عاصمة الخلافة الفاطمية .

(ب) استيلاء الصليبيين على سواحل الشام .

(ج) خضوع كل مدن الشام للصليبيين .

(د) إقامة الصليبيين مملكة بجوار الخلافة العباسية .

٣- " منع المسلمون مشركى مكة من الوصول إلى بئر بدر مما ساهم في تحقيق الانتصار " في ضوء العبارة السابقة : طبق المسلمون تلك الاستراتيجة في معركة ....

(أ) عين جالوت . (ب) حطين . (ج) فارسكور . (د) حمص .

٤- ٥.أهم ماحققه الصليبيين من خلال إرسالهم للحملة الصليبية الثالثة مكسب ....

(أ) ديني . (ب) اجتماعي . (ج) اقتصادي . (د) عسكري .

٥- رفض الصليبييون عرض الكامل بالتنازل عن بيت المقدس مقابل الانسحاب من دمياط بسبب ....

(أ) عدم ثقتهم في الملك الكامل . (ب) موقع دمياط الاستراتيجي .

(ج) رغبتهم في الانتقام لهزيمة حطين . (د) حرصهم على الاستيلاء على مصر .

٦- تحول موقف المسلمين من الاضطراب إلى الهجوم في معركة عين جالوت بفضل ....

(أ) شجاعة قائد المسلمين . (ب) حكمة قطز السياسية .

(ج) خطة قطز للمعركة . (د) وصول إمدادات للمسلمين .

٧- أظهر المسلمون أثناء استعدادهم لمعركة عين جالوت ....

(أ) تسامحهم الديني . (ب) احترامهم للمواثيق .

(ج) إدارتهم اللأزمات . (د) تأثرهم بالحرب النفسية .

٨- نجح المماليك في تأمين مصر من الخطر الصليبي عندما ....

(أ) أخضعوا جزيرة رودس . (ب) أخضعوا جزيرة قبرص .

(ج) استردوا إمارة طرابلس . (د) استردوا مدينة عكا .

٩- كان السبب المباشر لمعركة حطين سبباً ....

(أ) سياسياً . (ب) عسكرياً . (ج) اقتصادياً . (د) دينياً .

١٠- أكد صلح الرملة بين صلاح الدين والصليبيين عام ٥٨٨ هـ ١١٩٢ على ....

(أ) حرمه الأماكن المقدسة . (ب) فرض رسوم على الحجاج المسيحيين .

(ج) التعايش السلمي . (د) التسامح الديني .

١١- تشابه عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي في ....

(أ) استرداد إحدى الإمارات الصليبية . (ب) مواجهة حملة صليبية كبرى .

(ج) سعيهم لتحقيق وحدة العالم الإسلامي . (د) السيطرة على مصر خلال حروبهم .

١٢- " طلب العز بن عبد السلام جمع الأموال لإعداد الجيش للجهاد ضد المغول من الأمراء والأثرياء قبل جمعها من الشعب "

العبارة تؤكد على ....

(أ) تحقيق العدالة بين فئات الشعب . (ب) مساندة الشعب المصري للجيش .

(ج) تأييد ومساندة أمراء المماليك لقطز . (د) الانتقام من الامراء والأثرياء .

١٣- استمرار الحملات الصليبية على العلم الإسلامي في شكل موجات متتالية يرجع إلى ....

(أ) ضعف وانقسام العالم الإسلامي . (ب) القوة العسكرية للصليبين .

(ج) مقاومة المسلمين لها . (د) رغبتهم في التوسع أكثر على حساب المسلمين .

١٤- يرجع الفضل في نجاح عماد الدين زنكي في استرداد أولى الإمارات الصليبية إلى ....

(أ) توحيدة القوى الإسلامية . (ب) دعم الخلافة العباسية له .

(ج) ضعف القوات الصليبية في الشام . (د) مساندة الفاطميين له .

١٥- رغبة البابا أوربان الثاني في السيطرة على الأراضي المقدسة في الشرق يحقق له ....

(أ) ثروة اقتصادية . (ب) سيطرة سياسية .

(ج) زعامة روحية . (د) مكانة اجتماعية .

١٦- ماذا كان يحدث إذا : انتصر المغول في معركة عين جالوت .

....

١٧- ما العلاقة بين : صلاح الدين الأيوبي ، وتغيير وضع مصر السياسي .

....

١٨- حدد وجه الارتباط بين : أمير حصن الكرك ، ومعركة حطين .

....

١٩- حدد الأثر الناتج عن : اضطراب أحوال البيت الأيوبي بعد وفاة الملك العادل .

....

....

٢٠- فسر : كان ميزان القوي لصالح الصليبيين خلال حملتهم الأولي في الشرق .

....

....

....

الوحدة الرابعة

الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

تمهيد: أسس قيام الحضارة الإسلامية وخصائصها

الدرس 1: النظام السياسي والإداري

الدرس 2: النظام المالـــــــــي

الدرس 3: الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الدرس 4: الحياة العلمية وفنون العمارة

تمهيد: أسس قيام الحضارة الإسلامية وخصائصها



تُعد الحضارة الإسلامية حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية سبقتها حضارات وستتبعها حضارات ، وتُمثل الحضارة الإسلامية مرحلة فاصلة في تاريخ التقدم الإنساني .تركت في كل المجالات والميادين آثارًا بعيدة المدى ، قوية التأثير في بناء الحضارة الاوربية الحديثة ، وقد طبقت النظ الحضارية كافة الأقطار بما فيهم مصر المحروسة .

أسس قيام الحضار الإسلامية

١ الدين الإسلامي

ينظر الدين الإ سلامي إلى الإنسان على أنه قيمة كبيرة ، فهو المستخلف في الأرض ، وقد كان للإسلام أثر كبير في تأسيس الحضارة الإسلامية التي :

١- إستمدت أ سسها الديني من منبعين أ ساسيين، هما:
- كتاب الله" القرآن الكريم " .
- سُنة وسيرة النبي ﷺ.

٢- تشربت من تعاليم الإسلام الفكر والثقافية حتى تربي وجدان المسلمين علي مكارم الأخلاق وتهذيب النفس والطباع .

عظمة الدين الإسلامي

يتحدث الفاروق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قائلاً : " لقد كنا أذلاء ، فأعزنا الله بالإسلام ، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله "

٢ الشعوب الإسلامية

- وصلت حدود الدولة الإسلامية إلى أقصي اتساع لها من (الصين شرقًا إلى الأندلس والمحيط الأطلسي غربًا) وبذلك :
- تُعد الحضارة الإسلامية نتاج شعوب متعددة مختلفة عربية لكل منها تراثه العلمي والفكري، فساهم ذلك في تشكيل حضارة متعددة الطاقات والخبرات .
- نبغ الكثير من أبناء هذه الشعوب في العلوم النقلية والعقلية التي ساهمت في تشكيل الحضارة الإسلامية وأصبحت رافدًا من روافدها .

٣ الانفتاح على ثقافات الآخرين

- في الوقت الذي كانت بعض حضارات العالم كاليونانية والرومانية ترفض الانفتاح على العالم مكتفية بتراثها وثقافتها كانت الحضارة الإسلامية تعمل علي الانفتاح علي الحضارات الأخري والاستفادة منها حيث :

- لم يدمر العرب ما وجدوه من حضارات في البلاد التي فتحوها بل استفادوا منها، و أخذوا ما ينفعهم وما يتوافق مع قيمهم وعقائدهم وثوابت دينهم .
- تُعد حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي ، أكبر دليل علي هذا الانفتاح .

ضوابط الانفتاح على الآخرين

يقول ابن رشد " ننظر في الذى قالوا من ذلك وما أثبتوه في كتبهم ، فما كان منها موافقاً للحق قبلناه وسررنا به ، وشكرناهم عليه ، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه ، وحذرنا منه وعذرناهم "

خصائص الحضارة الإسلامية

١ العالميـــة

- فهي حضارة واسعة الأفق لاترتبط بمكان ولا جنس بشري ، بل انتشرت في جميع أنحاء العالم وهذا ما أكده القرآن الكريم ، وأكده رسول الله ﷺ من خلال إرسال الرسائل إلى ملوك و أمراء العالم من حوله آنذاك .

٢ الوسطيـــة

- فهي حضارة تجمع بين الجانب المادي والروحي، وبين علوم الدين وعلوم الدنيا، فهى تمثل وسطية الإسلام الصحيحة.

٣ الأخلاقية

فهي حضارة مستمدة من القرآن والسنة ، وتنظم كل مناحي الحياة والسلوك الشخصي والنظام السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها.

٤ الواقعية

فهي حضارة تسعي لمواجهة المشكلات بطريقة عملية، ويظهر ذلك في علوم الفقه ، واجتهاد العلماء لمواجهة المشكلات في المجتمع ، وحاجات الناس اليومية.

٥ التنوع

فهي حضارة متنوعة في أعراقها ولغاتها وثقافتها، **ولذلك** فهى تحقق التعايش مع الآخرين دون إقصاء أوتهميش.

٦ الشمول

فهي حضارة تشمل كل نواحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

تدريب (١)

١- يُعد أكثر العصور الإسلامية التي حدث فيها انفتاح للحضارة الإسلامية على الحضارات الأخري كان ....

(أ) عصر الخلفاء الراشدين . (ب) العصر الأموي .

(ج) العصر العباسي الأول . (د) عصر الولاة .

٢- الحضارة الإسلامية حضارة متعددة الطاقات بفضل ....

(أ) حرية الفكر والإبداع . (ب) اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء .

(ج) نبوغ الكثير من العلماء . (د) اتساع رقعة الدولة الدولة الإسلامية .

٣- " من مهام الخليفة حفظ الدين وتعيين الولاة " العبارة السابقة تدل على أحد خصائص الحضارة الإسلامية وهي ....

(أ) الشمولية . (ب) الوسطية .

(ج) التنوع. (د) الأخلاقية .

٤- أثبت صحة العبارة تاريخياً : الحضارة الإسلامية ترفض التعصب والعنصرية .

....

....

....

الدرس الأول: النظام السياسي والإداري

عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية تتمثل في :

١- الخلافة　٢- الوزارة　٣- الإمارة　٤- القضاء　٥- الشرطة　٦- الجيش والبحرية

١ الخلافة

رئاسة عامة لأمور المسلمين جميعًا ؛ لإيجاد المُناخ الاجتماعي الذي تتحقق فيه العدالة ، ويعم فيه ، ويحقق كرامة الإنسان ويوفر له طرق الحياة ووحدة الأمة ويرعي مصالح أفرادها وفقا لتعاليم الشرع .

- تميزت بنظام سياسي خاص بالدولة الإسلامية ، و لم تسبقها إليه أية دولة من الدول التي كانت قائمة في تلك الفترة من العصور الوسطى، فقد عرف العالم أنظمة سياسية متعددة مثل : الملكيات والغمبراطوريات والإمارات .
- نظام للحكم القائم على الشرع الإسلامي .
- نظام ابتكره المسلمون وكان يتلائم مع حياتهم في بداية تكوين الدولة الإسلامةي وليس نظاماً أوضي به **الرسول** ﷺ .
- كانت الخلافة تنعقد بعدة أوجه ، فإما :
  - يختاره أصحاب الشورى أو أصحاب الاختيار (أهل الحل والعقد). **أو**
  - يُعينه أويُرشحه الخليفة الذي قبله ، **حيث أن :**
- **الخلفاء الراشدين** : تم اختيارهم عن طريق الانتخاب على بطرق مختلفة على أساس مبدأ الشوري والبيع فلم يترك **النبي** ﷺ نصاً صريحًا ينص على مَنْ يتولى أمر (حكم) المسلمين من بعده ، بل ترك الأمر شوري بينهم .
- **الخلفاء في العصرين الأموي والعباسي** :تغير نظام تولية الحكم من نظام الانتخاب إلى نظام ملكي وراثي **(التعيين)**.

مهام الخليفة

١- حفظ الدين .
٢- حماية الدولة في الداخل والخارج .
٣- تعيين الولاة .
٤- مباشرة مهام الدولة بنفسه .

الشروط الواجب توافرها في الخليفة
" العدالة ، العلم ، سلامة الحواس ، رجاحة الرأي و الشجاعة .

- كان الخليفة يستعين في إدارة الدولة بأهل الشورى (أهل الحل والعقد) وهم من العلماء والفقهاء والقضاة، و تتوافر فيهم شروط العدالة والعلم والرأي والحكمة.

العلاقة بين الخليفة والشعب

- قلمت الخلافة علي المشاركة والرحمة وقبول النصيحة والاهتمام بأحوال البلاد والعباد، وكانت هذه سمات معظم خلفاء الدولة الإسلامية.

٢ الـــــوزارة

- عُرفت الوزارة من حيث المعني مُنذ عصر **النبي** ﷺ لكنها لم تُعرف لفظًا (**لم يُسمِّ أحداً وزيراً**) حيث كان **الرسول** ﷺ يستعين بأصحابه في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس وحوائجهم بأ صحابه، وكان أكثر ما يستعين بهما **أبابكر الصديق** ، **وعمر بن الخطاب** - رضى الله عنهما - .
- أصبحت الوزارة منصبًا رسميًا (لفظاً ومعنى) في عهد الدولة العباسية **بسبب :**
  - اتساع رقعة الدولة الإسلامية.
  - تأثر العباسيين بالنظام السياسي والإداري للفرس.
- هناك مجموعة من المعايير لاختيار الوزير في ظل الدولة الإسلامية ، **تتضح من النص التالي :**

قال الخليفة المأمون

" إني قد التمست لأموري رجلاً جامعاً لخصال الخير ذا عفة في خلائقة واستقامة في طرائقه ، قد هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أؤتمن على الأسرار قام بها ، وإن قلد مهمات الأمور نهض فيها يسكنه الحلم وينطقه العلم ، له صولة الأمراء ، وأناة الحكماء ، وتواضح العلماء ، وفهم الفقهاء إن أحسن إليه شكر ، وإن ابتلي بالاساءة صبر لا يبيع نصيب يومه بحرمان عنده ، يتسرق قلوب الرجال بخلابة لسانه وحُسن بيانه " .

٣ الإمـــــارة (الولاية علي البلدان)

- تُعد الإمارة إحدي الوظائف المهمة في النظام السياسي الإسلامي ولا تقل شأناً وخطورة عن الوزاة .

نشأتها

- عندما هاجر **الرسول** ﷺ إلى المدينة وضع نظامًا اداريًا للدولة الإسلامية، فأناب عمالاً على القبائل وعلى المدن التي دخلت في الإسلام، فكان على كل مدينة كبيرة أو قبيلة في الحجاز واليمن عاملاً من قِبله، يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة وجمع الزكاة ، **ثم** ظهرت حاجة الخلفاء إلى الاستعانة بالولاة علي البلدان بعد الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام.

مهام الوالى **تمثلت في :**

١- حماية الدين والحفاظ عليه.
٢- جباية الخراج وجمع الصدقات وتوزيعها.
٣- النظر في الأحكام وتقليد القضاة والحكام.
٤- إقامة الحدود في حق الله وحقوق الأفراد.
٥- النظر في تدبير الجيوش.

محاسبة الولاة

- وضعت الدولة الإسلامية نظاماً لمحاسبة الولاة **ومثال ذلك** ما كان يفعله الخليفة **عمرو بن الخطاب** **والذي يتضح في النص التالي :**

محاسبة الولاة

- استخدم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها ، ويطلب تقرير عن ولايتهم ، وكان يُحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفاً من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة ، حتى لو لم يقصدوا ذلك ، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلون عليها من الناس ، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم.
- غضب (عمر بن الخطاب) على والي أذربيجان عقبة بن فرقد ، لأنه أهداه خصيباً (نوع من الحلوى) فكتب إليه : " **إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك لإاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه رحلك وإياكم والنعم** " .

تدريب (١)

١- ارتبطت طريقة تولي أبو بكر الصديق حكم المسلمين بترسيخ مبدأ ....

(أ) المواطنة . (ب) الشوري .

(ج) العدل . (د) المساواة .

٢- كان العامل المشترك لظهور منصب الوزير والوالى في الدولة الإسلامية ....

(أ) الحاجة إلى تطوير النظام السياسي . (ب) التأثر بالنظم الاقتصادية للدول المجاورة .

(ج) اتساع رقعة الدولة الإسلامية . (د) الحاجة إلى مراقبة اعمال العمال والولاة .

٣- طلب عمر بن الخطاب من الولاة تقديم إقرار ذمتهم المالية قبل الولاية وبعدها بهدف ....

(أ) الحفاظ على موارد الدولة . (ب) دعم استقرار النظام المالي .

(ج) فصل الإدارة السياسية عن المالية . (د) منع استقلال الولاة عن الدولة .

٤- اتفق عمل الولاة في عهد الخلفاء الراشدين مع عمل العمال في عهد الرسول في الجانب ....

(أ) السياسي والاجتماعي . (ب) السياي والديني .

(ج) الاقتصادي والعسكري . (د) الدينى والاقتصادي .

٤ الدواويــــن الوزارات في عصرنا الحالى

- أنشأها الخليفة **عمر بن الخطاب** استكمالاً للمنظومة الإدارية في الدولة الإسلامية فقد ، **بسبب** :

١- الحاجة إلى مراقبة أعمال العمال والولاة.
٢- الحاجة لتنظيم الجيش ومعرفة التفا صيل الخاصة بأفراده.
٣- كثرة الأموال المتدفقة على الدولة ا إ لسلامية من جراء الفتوحات.
٤- اتساع رقعة الدولة والحاجة إلى تنظيمها.

قام بتعريب الدواوين " عبد الملك بن مروان " في العصر الأموي

- تنوعت الدواوين بحسب الاحتياج إليها ابتداءً بعصر الخلفاء الرا شدين وانتهاءً بعصر الدول المستقلة.

أنواع الدواوين

ديوان العطاء أو الجند	**أنشأه** :الخليفة **عمر بن الخطاب** . **مهمته** : إحصاء الجند و تحديد رواتبهم ومواعيدها.
ديوان الخراج	**أنشأه** : الخليفة **عمر بن الخطاب**. **مهمته** : يتولي تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب .
ديوان البريد والاتصالات	**مهمته** : • تأمين طرق موا صلات البريد. • العمل على ضمان نقل المعلومات والأخبار من مكان لآخر في الدولة.
ديوان الرسائل والإنشاء	**مهمته** : الإشراف علي الرسائل الواردة من الولايات إلى الخليفة، أو من الخليفة إلى عماله في الأمصار .
ديوان الخاتم	**أنشأه** : **معاوية بن أبي سفيان** . **مهمته** : ختم الرسائل بالشمع منعًا للتزوير والتعديل.

٥ القضـــاء

- احتل القضاء مكانة كبيرة في الدولة الإسلامية ، وكان **رسول الله** ﷺ حاكم الدولة وقاضيها الأول.

مهام القاضي

- الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقًا للأحكام الشرعية المستقاه من الكتاب والسنة .
- الإشراف على عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها.

من شروط تولي منصب القضاة

١- الإسلام والعقل والبلوغ .
٢- العلم بآيات الأحكام.
٣- سلامة الحواس .
٤- التحلي بالأخلاق.

حرص الخلفاء على إيجاد قضاء متخصص

- حيث كان يوجد : -
- قاضي **الجند** وأول من عينه الخليفة **المهدي** العباسي .
- قاضي **أهل الذمة** للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد، وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثرة المستعربين بها ، وذلك يدل على دقة تنظيم الحضارة الإسلامية لنظام القضاء .

وصية رسول الله للقضاة

كان ﷺ قبل أن يرسل القضاة يتولاهم بالنصيحة والموعظة ، فقد أوصي ﷺ علياً بن أبي طالب – رضي الله عنه – ذات مرة ، فقال : **" يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضِ بينهما حتي تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء "** .

٦ الشرطـــة

هم مجموعة من الجند يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في حفظ الأمن والنظام، والقبض على الجناة والمفسدين، بما يكفل سلامة المجتمع وأمنه.

يشترط في رجل الشرطة أن يكون

كان يتولى الشرطة قائد مقرب من الخليفة ويسمى الشرطة أو صاحب الشرطة آنذاك .

١- سياسيًا بارعًا. ٢- ذا عقل رصين .
٣- شجاعًا. ٤- نزيهًا خلوقًا في سلوكه .

وذلك لأنه كثيراً ما ينوب في إدارة حكم الولاية عن الوالي في حالة غيابه عنها لأمر ما.

مهام الشرطة في المجتمع

١- تنفيذ الأحكام الصادرة على أصحابها و إقامة الحدود على العصاة والمجرمين.
٢- حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد مناوئيهم في الداخل.
٣- مساعدة الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع في الداخل.
٤- حفظ الأسواق ومساعدة المحتسب في أداء عمله.

دعائم الحكم (أربعة نفر)

يقول الخليفة أبو جعفر المنصور " ما كان أحوجني إلي أن يكون على بابي أربعة نفر ، لا يكون على بابي أعف منهم ، هم أركان الملك : قاض لا تأخذه في الله لومة لائم ، صاحب شرطة يُنصف الضعيف على القوي ، صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية ، فإني عن ظلمها غني ، أما الرابع ، صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة " .

٧ الجيش والبحرية

الجيش

- تكون الجيش في الإسلام ، **بهدف :**
  - نشر الدعوة الإسلامية . - تأمين حدود الدولة .

لذلك بدأ تكوينه في عهد **النبي** ﷺ منذ قيام الدولة وكان هو قائد الجيش .

- بعد وفاة **النبي** ﷺ الخليفة أُسند الجيش إلى قائد يتسم بالشجاعة والحزم وحسن التدبير ، **وذلك بسبب** تعدد الجيوش والمعارك وكثرة مهام الخليفة .
- جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباريًا **بسبب** تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة.
- تطورت تطورت الأسلحة في العصر الإسلامي ، **واستخدم المسلمون نوعان من الأسلحة :**

١- الأسلحة الخفيفة مثل : السيوف ، الرماح و الأقواس، بجانب الدروع.
٢- الأسلحة الثقيلة مثل : المنجنيق، النار الإغريقية ، المواد الحارقة.

- استخدم المسلمون المنجنيق في حصار المدن ونقب الأسوار وهدم الحصون



تدريبات علي الدرس

١- من مهام الشرطة إقامة الحدود على العصاة والمجرمين ويدل ذلك على امتلاكها ....

(أ) العسكرية . (ب) التنفيذية . (ج) القضائية . (د) التشريعية .

٢- جاء اهتمام صلاح الدين الأيوبي بالأسطول من أجل ....

(أ) حماية سواحل الدولة الأيوبية . (ب) الرد على اعتداءات الأسطول البيزنطى .

(ج) تأمين المقدسات الإسلامية في الحجاز . (د) مهاجمة سواحل جنوب أوروبا .

٣- تنفيذ الأحكام الصادرة على أصحابها في الدولة الإسلامية أدى إلى ....

(أ) حماية الخلفاء والولاة . (ب) الحفاظ على أمن المجتمع .

(ج) حفظ الأسواق الخارجية . (د) القضاء على أعداء الدولة .

٤- " اهتمت الحضارة ببناء نظم سياسية حاكمة في ذات الوقت اهتمت بالنواحي الحضارية " يدل ذلك على تميز الحضارة الإسلامية بـ................

(أ) الشمول . (ب) التنوع . (ج) الوسطية . (د) العالمية .

٥- من أكثر الدواوين في الدولة الإسلامية ارتباطاً بتنظيم الفتوحات الإسلامية ديوان...............

(أ) الخراج . (ب) الجند . (ج) الرسائل والإنشاء (د) البريد والاتصالات

٦- وجود قاضي لأهل الذمة في عصر الدولة العباسية يدل على ....

(أ) شمولية الحضارة . (ب) دقة التنظيم .

(ج) انقسام المجتمع . (د) وحدة المجتمع .

٧- براعة كثير من علماء المسلمين من أصول عربية وغير عربية في العلوم المختلفة يدل على ....

(أ) شمولية الحضارة الإسلامية . (ب) التعايش السلمي مع الآخرين .

(ج) الانفتاح على الثقافات الأخرى . (د) تنوع الحضارة الإسلامية.

٨- تتصف العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارة الإنسانية السابقة بأنها ....

(أ) متصادمة . (ب) متعارضة . (ج) متكاملة . (د) متشابهة .

٩- تتميز الحضارة الإسلامية بأنها حضارة ....

(أ) أحادية المصدر . (ب) منغلقة وجامدة .

(ج) متعددة الجوانب . (د) ناسخة لما قبلها .

١٠- أصبح التجنيد إلزاميا بالدولة الإسلامية منذ............

(أ) عهد الرسول ﷺ . (ب) عصر الدولة الأموية .

(ج) عصر الخلفاء الراشدين . (د) عصر الدولة العباسية .

١١- لعبت البحرية الإسلامية أول أدوارها الدفاعية ضد...........

(أ) البيزنطيين . (ب) الفرس . (ج) التتار . (د) الصليبيين .

١٢- يتضح من النص المقابل أن العلاقة بين الخليفة والشعب كانت قائمة على ....

أوقفت امرأة عمر- رضي الله عنه - في سوق المدينة قائلة له : " عهدتك عميراً في الجاهلية ثم عمر في الإسلام ثم صرت أمير المؤمنين فاتقي الله في الرعية "

(أ) الرحمة والمشاركة .
(ب) النصح والإرشاد .
(ج) الاهتمام بأحوال البلاد .
(د) حفظ أمور الدين .

١٣- يُعد عصر الخليفة الأُموي عبد الملك بن مروان نقطة تحول في النظام الإداري للدولة الإسلامية نتيجة ....

(أ) إرساء مبدأ الوراثة في الحكم .
(ب) استكمال النظام الاداري بإنشاء الدواوين .
(ج) الاعتماد على العنصر العربي في الحكم والإدارة .
(د) اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في الإدارة .

١٤- جاء تطبيق المسلمين لمبدأ الشوري في اختيار الخليفة نتيجة لـ...........

(أ) تنفيذ وصية الرسول ﷺ .
(ب) الموروث الثقافي للعرب قبل الإسلام .
(ج) اختصار الوقت لمواجهة خطر المرتدين .
(د) الاقتداء بالرسول ﷺ في اتخاذ القرارات .

١٥- ما العلاقة بين : الصليبيين و ، واهتمام صلاح الدين بالأسطول .

....
....

١٦- فسر : طبقت الحضارة الإسلامية مفهوم العولمة منذ نشأتها .

....
....

١٧- ما تقييمك لصداقي العبارة : تعددت مهام القضاة في الدولة الإسلامية .

....
....

١٨- ماذا كان يحدث إذا : لم تتميز الحضارة الإسلامية بالوسطية .

....
....

١٩- استنتج : الأثر الإيجابي لتعريب الدواوين .

....
....

٢٠- فسر : أسباب تميز الحضارة الإسلامية بالموضوعية .

....
....

الدرس الثاني النظـــام المـــالي

تميز النظام الاقتصادي الإسلامي بخصائص انفرد بها دون باقي النظم الاقتصادية الوضعية،حيث تميز بأنه:

١- نابع من القرآن و السنة.
٢- الجمع بين الثبات و المرونة و التطور.
٣- التوازن بين المادية و الروحية.
٤- التوازن بين مصلحة الفرد و المجتمع.
٥- يجمع رقابة الدولة وضمير الفرد .

- **أهدافه :**

١- إقامة المعيشة كافية للأفراد .
٢- الاستثمار الأمثل لكل الموراد الاقتصادية .

وتعد الحضارة الإسلامية رائدة في تنظيم الموارد المالية والاقتصادية للمجتمعات، فقد عرفت البشرية أول وزارة للمالية على نفس النمط الذي يسود الآن، وهى (بيت المال)

النظام المالي "بيت المال": **المؤسسة التي تشرف على ما يرد إلى الدولة من موارد وما يخرج منها من مصروفات في أوجه النفقات المختلفة.**

كان النظام المالي الإسلامي من أكثر الأنظمة الاقتصادية استقلالاً وأنبلها غاية في حضارتنا.

- **نشأة بيت المال وتطوره :**

كان النبي ﷺ يرسل العمال لجمع مستحقات الدولة من فيئ و صدقات، فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عُمان . وا ستمر الأمر كذلك في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق ،فكان يحفظ المال في بيته

أنشأ الخليفة عمر بن الخطاب ديوان بيت المال بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده، والخيرات التي تدفقت على الدولة الإسلامية.

نظم الخليفة عمر بن الخطاب بيت المال كالتالي :

- إدارة مركزية في عاصمة الخلافة (المدينة) .
- إدارات فرعية في الولايات ، فكان في كل ولاية بيت مال يختص بمواردها ومصارفها وما يزيد يُرد إلي بيت المال العام أو المركز الرئيسي بالمدينة ومن حق كل ولاية رفض نقل الأموال إلي عاصمة الخلافة إلا بعد التأكد من أن أهل الولاية أخذوا أعطياتهم.
- أمين بيت المال الذي يشرف على الإيرادات والمصروفات .

كان رسول الله ﷺ يراقب الأسواق بنفسه ، وعندما فتحت مكة أرسل من يراقب أسواقها ، ومن هنا ظهرت وظيفة المحتسب لمراقبة النشاط الاقتصادي إلي جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

طبق عمر بن الخطاب على بيت المال ماعرفه العالم بعد ذلك باسم " مبدأ الفصل بين السلطات "حيث فصل بين الإدارة السياسية والإدارة المالية تفاديًا للمشكلات فجعل لبيت المال أميناً مستقبلاً في عمله عن الوالي وعن القاضي ، فمثلاً عين عمار بن ياسر واليًا على الكوفة ومعه عبد الله بن مسعود عاملاً (أميناً) لبيت المال .

في العصر الأموي

- زادت موارد بيت المال ، و أشرفت عليها الدولة إشرافًا كاملاً.
- أعاد **عمر بن عبد العزيز** هيكلة بيت المال ، **وظهرت سياسته في ذلك من خلال** الاحتفاظ بموارد بيت المال، فمثلاً أمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجية **مما ساعد على :**
  - إعادة ما كان مهدراً من الأموال إلى بيت المال .
  - زيادة أموال بيت المال فزاد الإنفاق على الرعية لتحقيق العدالة الاجتماعية وإنصاف الفقراء والمظلومين .
  - ابتكار وسائل للقضاء على مشكلات المجتمع.

رخاء الدولة

أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز والي العراق أن يخرج للناس أعطياتهم فأخرجها وفاض الكثير من المال ، فطلب منه أن يقض ديون المعسرين ، فسد عن الناس وفاض مال كثير ، فأمره أن يزوج المعسرين من شباب وبنات العراق ففعل وفاض مال كثير ، فأمره أن يقوم بعملية التسليف الزراعي ، وتقديم قروض للفلاحين ، ففعل وبقي أموال كثيرة .



خزانة بيت المال في الجامع الأموي بدمشق

في العصر العباسي :

- بلغت الأمة غنى لا يُوصف في مواردها، **حيث** كان قيمة ما يدخل إلى بيت المال في عهد الخليفة العباسي **هارون الرشيد** "**سبعة آلاف وخمسمائة قنطار في كل سنة.**"

١ موارد بيت المال

تعددت موارده وهي : -

١- الزكاة | ٢- الخراج | ٣- العشور | ٤- الجزية | ٥- الغنائم | ٦- الفيئ | ٧- المكوس

١- الزكـــاة

ركن من أركان الإسلام وفريضة محكمة ، وهى مقدار معلوم من مال الأغنياء يُردُّ إلى إخوانهم الفقراء

- تُعد أرق صور التكافل والتراحم الاجتماعي، والذي لا يُعرف نظيره في أي مجتمع من المجتمعات السابقة أواللاحقة.
- تنقسم لأربعة أقسام ، **هي :**

١- زكاة النقد.
٢- زكاة السوائم(الأنعام والماشية.)
٣- زكاة الزروع والثمار.
٤- زكاة الركاز والمعادن.

٢- الخـــراج

- في عهد **عمر بن الخطاب** أن تكون الأرض المفتوحة لعموم المسلمين على مر العصور ، **لذلك** جعل على هذه الأرض مقدارًا معينًا من المال أو الحاصلات يُدفع كل عام بعد الحصاد وهو ما عُرف **بالخراج.**

- **تنقسم الأرض الخراجية إلي نوعين ، هما :**

أرض فتحت بالحرب وهي :	أرض فتحت صُلحاً وهي :
الأرض التي لم يدخل أهلها الإسلام وبقوا عليها لخبراتهم الزراعية فيدفعون خراجها وينتفعون بالباقي مقابل عملهم في الأرض .	الأرض التي اتفق المسلمون مع أهلها على أداء خراجها مقابل أن تبقى في أيديهم وأيدي ورثتهم .

- **عدالة الإسلام في جمع الخراج :**

- لم تساوِ الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي، فقد كان الخراج يزيد وينقص تبعًا لاختلاف جودة الأرض، وقيمة المحصولات الزراعية، واختلاف جودة أنواع كل محصول، وتبعًا لنظام الري، سواء كان من الأنهار أو من الآبار أو من الأمطار.

٣- العشور

نظام إسلامي يُطلق على :

- عُشر التجارة والبيوع .
- عُشر الصدقات ، أو زكاة الركاز (الخارج من الأرض) .
- الأراضي العُشرية ، هي الراضي التي فتحتها الدولة الإسلامية ولم يفرض عليها الخراج وإنما التي فُرض عليها أن تكون عُشر غلتها زكاة، **وهي ثلاثة أنواع :**
  - الأرض التي أسلم أهلها ، وهم عليها من غير قتال ولا حرب،
  - الأرض التي لم يعرف لها صاحب ، ووزعت على الفاتحين بإذن الحاكم.
  - الأرض البور أو الموات التي فتحها المسلمون، وقاموا با ستصلاحها.

لا يجوز تحويل الأرض العشرية إلى أر ض خراج ، كما لا يجوز تحويل أرض الخراج إلى أر ض عشرية.

٤- الجزيــة

مقدار من المال يُفرض علي أهل الذمة مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمتعهم بجميع حرياتهم ,وهي تقابل الزكاة المفروضة علي المسلمين.

- عند فتح المسلمين لأي بلد وجب عليهم **طبقًا للشريعة الإسلامية :**

أولاً دعوة أهل هذا البلد إلى الدخول في الإ سلام ؛ لأن الدعوة هى الغاية من الفتح، فإذا لم يسلموا يبقون علي دينهم ويدفعون **الجزية .**

ولكن لماذا كانت تُفرض الجزية ؟

- كانت الدولة الإسلامية تفرض على مسلميها أداء الخدمة العسكرية والدفاع عن الدولة، و إعفاء غير المسلمين من ذلك مقابل المشاركة في نفقات الدفاع والحماية (**أي أنها بديل ماليًا عن الخدمة العسكرية المفروضة على المسلمين**) ، لذا نجد أن مَنْ يدفع الجزية هم الرجال القادرون على حمل السلاح .

وكانت الجزية تسقط عن اهل الذمة إذا :

- إذا لم تستطع الدولة الإ سلامية حمايتهم .
- شاركوا في القتال والدفاع عن الدولة مع المسلمين.
- بدخولهم في الإسلام .

- الجزية من مستحدثات الإسلام فلم يكن المسلمون أول من أخذ الجزية من الأمم الأمم التى دخلت تحت ولايتهم بل كان غيرهم من الأمم و الأديان سابقة عليهم فى ذلك وكانت تعرف بضريبة الرؤوس ، **حيث :**

- **فرضها اليونان القُدامى** على سكان سواحل آ سيا الصغرى في القرن الخامس قبل الميلاد مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين.
- **فرضها الروم** علي الشعوب التي أخضعوها لحكمهم وتبعهم في ذلك الفرس.

تتمثل رحمة الإسلام وعدله في أنه :

- خص بالجزية فئة ومنع أخذها من آخرين؛ فكانت :

- **تؤخذ من الرجال**: القادرين على العمل والاشتراك في القتال.
- **ولا تؤخذ من النساء** : والأطفال، والمرضى، والفقراء والرهبان.

- يختلف مقدارها من حالة إلى أخرى حسب الظروف المادية لمَنْ يقوم بدفعها من الرجال الميسورين، فلم تتجاوز على عهد **النبي** ﷺ الدينار الواحد في كل سنة،ولم يتجاوز الأربعة دنانيرسنويًا في زمن الدولة الأموية.
- كانت عقود الجزية في الدولة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم ومقدساتهم .

٥- الغنائم: هى كل ما غنمه المسلمون ، وأخذوه من أموال العدو ومعداتهم وذلك بعد إضطرارهم للدخول معهم فى حرب بالقوة والقتال

- يتم تقسيم الغنائم بين المقاتلين بعد خصم **الخُمس** ، وجعله في بيت مال المسلمين لصرفه في المصالح العامة ، ولمستحقي الفيئ .
- استثنى منها **عمر بن الخطاب** الأرض التي تترك في أيدي أصحابها .

الغنائم لا يدخل منها ففي بيت المال إلا الخُمس، وكان يوزع الخُمس على :

١- سهم للرسول ﷺ وقد أسقط أبو بكر هذا السهم بعد وفاة الرسول ﷺ .
٢- سهم ذي القربي ، وعم قرابة الرسول ﷺ وقد أسقط أبو بكر أيضاً هذا السهم .
٣- سهم لليتامي .
٤- سهم للمساكين .
٥- سهم لأبناء السبيل .

٦- الفيئ: هو ما أفاء الله به على المسلمين دون قتال ، وما أخذه المسلمون من أموال بدون قتال.

- **توزيع الفيئ :**

- **يوزع علي كل من :**

- الرسول ﷺ
- ذي القربي
- اليتامي
- المساكين
- إبن السبيل

وذلك كما ورد فى القرآن فى سورة الحشر:

(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

٧- المكوس: ضرائب ثانوية كانت تفرضها الدولة الإسلامية

- **أنواع الضرائب :**

١- **عُشور الجمارك وعُشر التجارة :** وهو ما يُفرض على أموال غير المسلمين المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد داخل بلاد الإسلام .

٢- **واردات الأملاك العامة للدولة مثل :** المعادن والقار (النفط) وما يخرج من البحار وغيره ومقدار زكاة المعادن(الركاز)الخُمس .

٣- **المواريث الحشرية** : وهى التركات والأموال التي لا وارث لها ، وقد تطور هذا النوع من موارد بيت المال في الدولة الإسلامية؛ حيث أصبح له ديوان خاص يرأسه ناظر من مسؤلي النظارة (مسئول بيت المال) هو رئيس ديوان المواريث الحشرية للدولة الإسلامية .

- قد تُفاجأ الدولة بكارثة أو مجاعة أو قحط شديد أو وباء قاتل، وهنا يتم ندب الأغنياء من المسلمين (من غير إكراه) للصدقة والعطاء لإنقاذ مجتمع المسلمين .

نماذج يُحتذي بها

عندما حلت المجاعة في عهد أبي بكر – رضي الله عنه – تصدق عثمان – رضي الله عنه – بأموال طائلة لنجدة المسلمين وبالمثل فعل عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – في المجاعة أيام عم بن الخطاب – رضي الله عنه .

٢ مصاريف بيت المال

- تنوعت مصارف الأموال التي كانت تدخل إلى بيت المال ، فكثير من المصارف لا يجوز صرفه في الوجوه التي تصرف فيها الأصناف الأخري ، ومن أجل ذلك كانت للحاجه إلي فصل أموال بيت المال بحسب مصارفها ، لأجل سهولة التصرف فيها **والتي كانت علي النحو التالي** :

١- نفقات (رواتب) الخليفة والولاة والقضاة وموظفى الدولة والعمال والجند.

٢- تجهيز الجيوش ومعدات القتال.

٣- المصالح العامة لبلدان المسلمين، **مثل** : إنشاء المساجد والطرق والجسور والقناطر والأنهار والمدارس ونحو ذلك .

٤- مصروفات المؤسسات الاجتماعية، **مثل** : المستشفيات والسجون وغير ذلك من مرافق الدولة.

٥- توزيع الأرزاق للفقراء واليتامي والأرامل وكل من لا عائل له.

٦- الإنفاق على غير القادرين من أهل الذمة.

مواقف خالدة

عهد خالد بن الوليد – رضي الله عنه – لأهل الحيرة : " أيما شيخ ضعيف عن العمل ، أو أصابته آفة من الآفات ، أو كان غنياً فافتقر ، وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته ، وعيل من بيت مال المسلمين .

تدريب (١)

١- **قامت العلاقة بين بيت المال الرئيسي في عاصمة الدولة الإسلامية وبيوت المال في الإدرات الفرعية على ....**

(أ) تحقيق مبدأ الكفاية . (ب) مركزية النظام المالى والاقتصادي .

(ج) تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات . (د) الاستقلال المالي لكل ولاية .

٢- **جاء فرض الزكاة في الدولة الإسلامية لتحقيق أهداف ....**

(أ) سياسية ودينية . (ب) دينية واجتماعية .

(ج) اقتصادية وسياسية . (د) اقتصادية واجتماعية .

٣- **أقدم الحضارات الآتية معرفة لضريبة الجزية الحضارية ....**

(أ) الرومانية . (ب) البيزنطية . (ج) اليونانية . (د) الإسلامية .

تدريبات على الدرس

١- " يعد النظام المالي والاقتصادي في الإسلام أكثر الأنظمة الاقتصادية نُبلاً في غاياته " في ضوء العبارة السابقة الغاية النهائية للنظام المالي الإسلامي هي تحقيق أهداف ....

(أ) سياسية واقتصادية . (ب) اجتماعية واقتصادية .
(ج) سياسية وعسكرية . (د) دينية وعسكرية .

٢- أدى مبدأ السلطات الذي أقره الخليفة عمر بن الخطاب في كل ولاية إلى ....

(أ) الحفاظ على مركزية السلطة . (ب) الحفاظ على وحدة الدولة .
(ج) استقرار الحكم في البلاد المفتوحة . (د) الاستفادة الاقتصادية من البلاد المفتوحة .

٣- كان الهدف الرئيسي من سياسة عمر بن عبدالعزيز من رفض ربيع الأراضي الخراجية ....

(أ) تحقيق العدالة الاجتماعية . (ب) إنصاف الفقراء والمحتاجين .
(ج) القضاء على مشكلات المجتمع . (د) تحقيق الاستدامة لموارد بيت المال .

٤- " كانت الزكاة مورد أساسي لبيت المال بينما المكوس ضرائب ثانوية " تدل العبارة السابقة على إحدى خصائص الاقتصادية في الإسلام وهي ....

(أ) الجمع بين الثبات والمرونة . (ب) الجمع بين المادية والروحية .
(ج) التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع . (د) تحقيق رقابة الدولة وضمير الفرد .

٥- اختلفت انواع الارض الخراجية في الدولة الإسلامية حسب ....

(أ) نظام الري لكل أرض . (ب) شروط الصلح بين المسلمين وأهلها .
(ج) مساحة الأراض الخراجية وجودتها . (د) موقف اصحاب الأراضي من المسلمين الفاتحين .

٦- " لم تساو الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي الخراجية بل اختلف حسب عدة عوامل" من خلال الفقرة السابقة فإن النظامالاقتصادي تميز بانه ....

(أ) يرعي مصلحة الدولة . (ب) يجمع بين الثبات والمرونة .
(ج) يوازن بين الجانب المادي والروحي . (د) يجمع بين رقابة الدولة وضمير الفرد .

٧- كان إنشاء المسلمون فروعاً لبيت المال في الولايات الإسلامية تطبيقاً لمبدأ ....

(أ) الديمقراطية . (ب) المركزية . (ج) اللامركزية . (د) المساواة .

٨- قام عمر بن الخطاب بإنشاء بيت المال لأسباب تتعلق بالجانب ....

(أ) الاقتصادي والعسكري . (ب) الديني والاقتصادي .
(ج) الثقافي والاجتماعي . (د) السياسي والعسكري .

٩- تشابهت الضريبة التى فرضها الروم أثناء حكمهم لمصر مع ....

(أ) الجزية . (ب) الخراج . (ج) العشور . (د) ضريبة التركات ..

١٠- في أقات الكوارث والمجاعات تقوم الدولة بندب الأغنياء من المسلمين لإنقاذ مجتمع الفقراء من أجل تحقيق ....

(أ) العدالة الاجتماعية . (ب) ارتفاع المجتمع .

(ج) التعايش السلمي . (د) التكافل الاجتماعي .

١١- في أقات الكوارث والمجاعات تقوم الدولة بندب الأغنياء من المسلمين لإنقاذ مجتمع الفقراء من أجل تحقيق ....

(أ) تحقيق مبدأ الكفاية . (ب) تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات .

(ج) مركزية النظام المالي والاقتصادي . (د) الاستقلال المالي لكل طائفة .

١٢- أختلفت أنواع الأرض الخراجية في الدولة الإسلامية حسب ....

(أ) نظام الري للأراضي الزراعية .

(ب) موقف أصحاب الأراضي من المسلمين الفاتحين .

(ج) شروط الصلح بين المسلمين وأهلها .

(د) مساحة الأرض الخراجية وجودتها .

١٣- يتشابه ما تفرضه مصر حالياً على مرور السفن بقناة السويس مع أحد موارد الدولة الإسلامية وهو ....

(أ) الفيئ . (ب) الجزية .

(ج) المكوس . (د) الغنائم .

١٤- كان المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة الإسلامية في عهد النبي ﷺ ....

(أ) الخراج . (ب) الزكاة .

(ج) الجزية . (د) المكوس .

١٥- توجد علاقة بين موارد بيت المال وتحقيق أهداف دينية واجتماعية في المجتمع الإسلامي من خلال ....

(أ) الخراج . (ب) الزكاة .

(ج) العشور. (د) المكوس .

١٦- أيد صحة العبارة : كان النظام المالي في الإسلام أكثر الأنظمة استقلالاً .

....

١٧- حدد وجه الارتباط بين : النشاط الاقتصادي في الدولة الإسلامية ، والمكوس .

....

١٨- ماذا كان يحدث إذا : لم يفصل عمر بن الخطاب بين الإدارة السياسية والاقتصادية .

....

١٩- دلل تاريخياً على صحة العبارة : كانت هناك أراضي في الدولة الإسلامية لم يُفرض عليها خراج .

....

....

....

٢٠- ما تقييمك لـ : قيام عمر بن عبد العزيز بإعادة هيكلة بيت المال .

....

....

....

الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية والاجتماعية

- تُعد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ركيزة من الركائز العامة في قيام الحضارة الإسلامية حيث انطلق كلاً منهما من أسس وقواعد الدين الإ سلامي التى تؤكد على جودة العمل والإنتاج والتعايش مع الأخر واحترامه، والترابط الأ سرى، وتقدير دور المرأة، والتكافل الاجتماعي.

أولاً الحياة الاقتصادية

- حمل النظام الاقتصادي للدولة الإسلامية في طياته العديد من القيم والمبادئ التي هدفت غلي تحقيق العدالة والنمو مع الاستثمار الأمثل لكافة الموارد .
- تمثلت الحياة الاقتصادية في :

١- الزراعة | ٢- الصناعة | ٣- التجارة

١ الزراعـــة

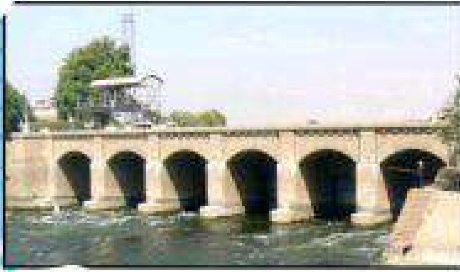
- مع انتشار الفتوحات الإ سلامية واستقرار الدولة ؛ بدأ الاهتمام بالزراعة، فقامت كثير من المشروعات لوجود مقومات ازدهار الزراعة في أنحاء العالم الإسلامي ، تمثلت في :

• تنوع المناخ. • وفرة المياه. • الأراضى الصالحة للزراعة.

- وقد ساعدت المقومات السابقة الخلفاء في العصور الإسلامية المختلفة علة التنمية والتطور الزراعي من خلال :

١- تطوير مشاريع الري .
٢- العناية بالفلاح ورعايته.
٣- الاهتمام بالعلوم الزراعية.

وهذا ما سنتعرف عليه فيما يلي بشئ من التفصيل :


نموذج للقناطر

أ- تطور مشروعات الرى حيث :

- أقام المسلمون الجسور و شيدوا السدود على الأنهار ومجاري السيول، مثل: سد معاوية الذي أقامه الخليفة معاوية بن أبي سفيان على وادي الخنق بالمدينة النبوية .


مقياس النيل بالروضة

- شيد أحمد ب ن طولون بالقطائع قناطر للمياه ، ولاتزال بقياها إلي اليوم في حي البساتين بالقاهرة .
- أقاموا المقاييس على الأنهار، مثل : مقياس النيل بجزيرة الروضة .
- أدخل المسلمون في الأندلس نظام زراعة المدرجات في الجبال وزرعوا الكثير من النباتات وحفروا الترع، وأقاموا القناطر والجسور .
- أقام العباسيون شبكة من قنوات ما بين النهرين" دجلة والفرات "تعرف با سم " النواظم"؛ لأنها تُنظم توزيع المياه .

٢- الاهتمام بالفلاح ورعايته

- اهتمت الدولة الإسلامية بالفلاحين فشجعهم الأمراء والخلفاء وحرصوا أن يعاملوا معاملة طيبة **وظهر ذلك** في السياسة الحكيمة التي اتبعها الخلفاء العباسيين **والتي هدفت إلي :**

- عدم إرهاق الزراع بالضرائب.
- تخفيض الضرائب إذا قل المحصول.

وكان لذلك أثراً كبيراً في إزدهار الزراعة .

أعيدوا للفلاح ما كان عليه

رسالة عبد الله بن الحسين بن طاهر أمير خُراسان إلي جميع ولاته

" لقد أخذت الحكم عليكم حتي تستيقظوا من سباتكم ، وتتخلصوا من الحيرة ، وتجدوا في صلاح أنفسكم ، وتداروا عظماء ولايتكم ، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفاً ، وأمنحوا القوة وأعينوه إلي ما كان عليهم ، فإن الله سبحانه وتعالي جعل الطعام في أيديهم ، والسلام على ألسنتهم وحرم الظلم عليهم " .

- تقدمت العلوم الزراعية في الدولة الإسلامية ؛ فأصبحت الزراعة علماً له أصول وقواعد **حيث :**

١- وضع المسلمون منهجاً علمياً للزراعة فقاموا بإدخال مجموعة كبيرة من المحاصيل التي تمت دراستها وتصنيفها كما تمت دراسة التربة .

٢- استخدم المسلمون الأسمدة الجيدة لزيادة الإنتاج الزراعي .

٣- استخدام المسلمون الدورة الزراعية واهتموا بوضع تقويم لتنظيم مواعيد الزراعة كما في مصر وقرطبة .

برع العرب في تصنيف الكتب التي تهتم بالعلوم الزراعية ، مثل : كتاب " الفلاحة الأندلسية " لابن العوام الإشبيلي (أول من أشار إلي نظام الري بالتنقيط) في القرن السادس الهجري ، وكذلك كتاب " الفلاحة " لابن وحشه

- كان من أهم المحاصيل في الدولة الإسلامية " الحنطة – الكروم – النخيل (التمر) – التفاح – قصب الكر[illegible] – الزيتون "**كما يتضح في الخريطة التالية :**



تدريب (١)

١- أقام معاوية بن أبي سفيان سد على وادي الخنق بالمدينة النبوية بهدف ....

(أ) استخدام مياه السيول في الزراعة .
(ب) زراعة مدرجات الجبل بها .
(ج) حمايتها من الفيضان .
(د) تنظيم توزيع المياه القنوات .

٢- نتج عن إقامة العباسيين النواظم ....

(أ) تنويع الإنتاج الزراعي .
(ب) زراعة المدرجات في الجبال .
(ج) ضبط موارد المياه .
(د) العدالة في فرض الضرائب .

٢ الصناعة

- نالت الصناعة قدراً من الاهتمام فظهرت العديد من الصناعات ، وقد حث الإسلام على العمل و إتقان الصناعة، وضرب الكثير من الصحابة أروع الأمثلة على إتقان الصنعة **فكان :**
  - **الخباب بن الأرت** حدادًا .
  - **عثمان بن طلحة** خياطًا .
- **كم اهتم :**
  - **الخليفة عمر بن الخطاب** بالتصنيع الحربي .
  - **معاوية بن أبي سفيان** بصناعة السفن في عهد **عثمان بن عفان** .
- **في العصرين الأموي والعباسي** اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه.
- وقد ساهم التقدم الصناعي للحضارة الإسلامية في قيام الثورة الصناعية في أوروبا.

شمس العرب تستطع علي الغرب

تقول زيجريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) : " لقد كانت الصناعة العربية والإسلامية في العصور الوسطي موضع فخر الأوروبي واعتزازه ، فعندما يري بين يديه سلعة كُتب عليها إنها من صنع دمشق أو بغداد أو القاهرة أو قرطبة ... تراه يُفاخر بها من حوله ، لأنها صناعة عربيبة .

أ- تنظيم الصناعة في الدولة الإسلامية

- مع تزايد انتشار الحرف والصناعات بالدولة الإسلامية ظهر التوزيع الاجتماعي للعمل بهذه الحرف فنشأت طوائف الحرف " النقابات حالياً " وأصحاب المهن وتوزعت وسط المدن الإسلامية .
- كانت الطوائف الحرفية عبارة عن تجمعات حرفية ومهنية و صناعية، ينتسب إليها الصناع ، الذين يعملون في حرفة واحدة أو عدد من الحرف القريبة من بعضها .
- كان لكل طائفة حرفية إدارتها وشيوخها و أعرافها وأمين لها ، يتولي تمثيلها أمام المحتسب .

وظيفة (مهام) الطائف الحرفية :

- مساعدة أعضائها .
- تقدير أسعار المنتجات الصناعية والأجور وأيام العمل وأوقاته.
- الحفاظ على المهنة و أسرارها.
- تطوير المهنة وتنظيم إنتاجها ودقة صناعتها

٣- أهم الصناعات فى الدولة الإسلامية



١- صناعة الغزل والنسيج

- اشتهرت الصناعات الحريرية في فارس والعراق والشام .
- اشتهرت الصناعات الكتان أثناء العصر الإخشيدي ، والعصر الفاطمي .

٢- صناعة الورق

- اهتم المسلمون بصناعة الورق الذي عرفوه من **الصين** ، فأمر **هارون الرشيد** بإقامة مصانع له في خُراسان وحل تدريجيًا محل ورق البردي والرَّق (**جلد حيواني رقيق يُعد للكتابة فيه ويسمي الكاغد**) .

٣- الصناعات المعدنية

- استخرجت الثروات المعدنية في الدولة الإسلامية وانتشرت صناعتها في كافة أنحاء الدولة الإسلامية، كالصناعات الحديدية وصناعة الذهب، والفضة، وصناعة تكفيت(تطعيم)المعادن منها البرونز بالذهب أو الفضة خاصة في **الموصل** .
- **ومن أمثلة تلك المصنوعات** : القناديل، والشمعدانات.


القنديل   الشمعدان

٤- الصناعات الغذائية   صناعة السكر

- أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر ، وقد اشتهرت مصر بصناعته ، وقد ارتبطت بصناعة السكر صناعات أخرى كثيرة أهمها صناعة الحلوى.

٥- الصناعات الزجاجية



- تُعد من أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها.
- كانت الفسطاط من أكبر مراكز صناعة الزجاج والخزف في مصر حيث أنتجت الأواني الزجاجية ، والقنينات للزينة.

٦- الصناعات الخشبية أهمها



- صناعة السفن ، وتوجد في :
الإسكندرية ودمياط والفسطاط بمصر، واللاذقية وصور في الشام .
- صناعة الأرابيسك و استخدمت في :
صناعة المشربيات وفي الشرفات وفي صنع أثاث المنازل وغيرها.

تدريب (٢)

١- من أسباب اختيار الخليفة " هارون الرشيد " لخرسان لإنشاء مصنعاً للورق بها هو ....

(أ) قربها من بلاد الصين . (ب) تنشيط التجارة الداخلية بخرسان .

(ج) خبرة أهلها السابقة بصناعة الورق . (د) قربها من عاصمة الخلافة .

٢- تضاءلت أهمية ورق البردي في الدولة الإسلامية بدءاً من ....

(أ) عصر الخلفاء الراشدين . (ب) العصر الأموي .

(ج) العصر العباسي . (د) العصر المملوكي .

٣ التجارة

- اتبعت الدولة الإسلامية، سياسة حرية التجارة ، فلم :
  - تُقيد نقل السلع بين مختلف ولايات الدولة الإسلامية .
  - تحتكر تجارة أية بضاعة أو تمنع مبادلتها .
- إزدهرت التجارة فتوفرت السلع والمنتجات وقد ساعد على هذا الازدهار وجود عدة عوامل تتمثلت في :

١- انتشار الأمن في ربوع الدولة الإسلامية .
٢- وجود شبكة مواصلات واسعة لتسهّل حركة سير البضائع والسلع.
٣- تزايد انتشار الحرف والصناعات بالدولة الإسلامية والتي ساعدت في اتساع مجالات التجارة .
٤- تشييد المسلمين الفنادق والخانات (أماكن تُشيد كمأوي للتجار المسافرين والقوافل) .
٥- بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنة اللصوص.
٦- اهتمام الخلفاء بسك العملة والحرص على ضبط معاييرها.
٧- الاهتمام بإقامة الأسواق .

من أهم المراكز التجارية في الدولة الإسلامية
أصبهان والبصرة ، وعدن وعيذاب علي البحر الأحمر ، ودمياط والإسكندرية علي البحر المتوسط وإشبيلة بالأندلس .

وقد ترتب على اهتمام الدولة الإسلامية بالتجارة :

- إبتكار الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوروبا بعد ذلك.
- نشر الإسلام والإنفتاح علي شعوب العالم .
- إستفادة المسلمين من الخبرة بشئون الحياة ومعرفة أخلاق الناس .
- بناء مراكز تجارية في بعض البلدان المفتوحة .

وقد ساعد ذلك في تحقيق الاستقرار والثراء في الدولة الإسلامية.

١- أثر التجارة فى انتشار الإسلام

لقد أصبحت التجارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري مظهرًا من مظاهر عظمة الإسلام وحضارته ، ولها السيادة في البلاد ، حيث غدت سفن المسلمين وقوافلهم تجوب كل البحار ، واحتلت التجارة الإسلامية المكانة الأولى في التجارة العالمية.

التجارة وانتشار الإسلام في أفريقيا



- ارتبط المسلمون الأوائل بالقارة الإفريقية حيث كان لشبه الجزيرة العربية صلات سياسية، واقتصادية، ودينية بشرق إفريقيا كما ساهمت الكيانات السياسية بشمال إفريقيا بدور كبير في نشر عقيدة الإسلام في ما وراء الصحراء الكبرى **وقد :**
- ساهم التجار المسلمون بحسن تعاملهم وأمانتهم مع سكان أفريقيا بالدعوة إلى الإسلام ونشره في بعض المدن **مثل :** برنو، وتمبكتو وجاو.
- تكونت ممالك إسلامية ، **مثل :**غانا ، ومالي و صنغي.
- ظهرت مراكز ثقافية إسلامية في شرق إفريقيا **منها:** كلوة، وممبسة، ومقديشو.

> كانت المصاهرات التي تمت بين التجار المسلمين وبين أهل القبائل الأفريقية سبباً قوياً في انتشار الإسلام

التجارة وانتشار الإسلام في آسيـــا

- ازدهرت الجاليات الإسلامية التجارية في كثير من الأطراف التي تغلب عليها المسلمين **مثل:** الهند، والصين، وجزر سولو(الفلبين)، ولقد ساهم ذلك كثيرًا في انتشار الإسلام في هذه البلاد.

تأثر الغرب بالمسلمين إقتصادياً عن طريق

الموقع	ساهم الموقع المتميز للعالم الإسلامي في نمو المبادلات التجارية بينه وبين بيزنطة و أوروبا **مما أدى إلى** تكوين منظمات تجارية ومراكز تجارية في جنوب أوروبا، والتي انتقلت عن طريقه العلوم والخبرات العربية إلى الغرب .
الثقافة	أدى تنقل الأوربيين بين المدن الإسلامية على سواحل البحر المتوسط إلى الإطلاع على ثقافة العالم الإسلامي وحضارته ونقلها عند عودتهم إلى الغرب الأوروبي . عندما استولى النورمان على صقلية من المسلمين حرصوا على إبقاء المسلمين فيها للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم، وكذلك الخبرة العسكرية. **والدليل على ذلك ...** سك **ملك النورمان** عملة تحمل في أحد وجهيها آية قرآنية كريمة.
الزراعة	حيث أدخل الغرب كثيراً من النباتات الشرقية إلى بلادهم، **مثل** :البطيخ والثوم والأرز والسمسم والليمون وقصب السكر. بالإضافة إلى أنواع كثيرة من التوابل والأصباغ والعقاقير الشرقية، واستخدموا السكر في أطعمتهم.

تدريب (٣)

١- كانت التجارة الإسلامية سبباً في نشر الإسلام بافريقيا وشرق آسيا بفضل ....

(أ) احتكار المسلمين للتجارة العالمية . (ب) التزام التجار بالقواعد الشرعية .

(ج) تكوين مراكز تجارية على البحر المتوسط . (د) امتداد الفتوحات الإسلامية لجنوب أفريقيا

٢- أدت التجارة بين الدولة الإسلامية وأوروبا في العصور الوسطي إلي ....

(أ) تدعيم العلاقات السياسية بينهما . (ب) قيام صلات اجتماعية بينهما .

(ج) نقل العلوم الإسلامية إلي أوروبا . (د) انتشار الإسلام في جنوب غرب أوروبا .

٤- ارتبط علم الكيمياء في الدولة الإسلامية بازدهار الصناعات ....

(أ) الغذائية . (ب) النسيجية .

(ج) الخشبية . (د) الزجاجية .

٥- تُعد أبرز بلاد العالم الإسلامي في تكفييت المعادن ما ظهر في ....

(أ) العراق . (ب) الأندلس .

(ج) فارسي . (د) مصر .

ثانياً الحياة الاجتماعية

- اتسمت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات بطابع متميز في الجانب الاجتماعي، والذي يتسم بالتوازن والتكامل ليحقق العدل والمساواة والرعاية لكافة فئات المجتمع.
- انقسمت عناصر السكان في الدولة الإسلامية إلى عرب و موالى.

أخلاق العرب " ومن أظهر ما يتصف به الشرقيون أدبهم الجم وحلمهم الكبير وتسامحهم العظيم نحو الناس والأموال ، ووقارهم وقناعتهم ، وقد منحهم إذعانهم لمقتضيات الحياة طمأنينة روحية قريبة من السعادة المنشودة وقد أورثتنا أمانينا ، واحتياجاتنا المصنوعة قلقاً نفسياً عن بلوغ تلك السعادة .

الموالى: هم المسلمون من غير العرب ، مثل : الفرس ، والأتراك ، والأكراد ، والبربر ، والروم وغيرهم .

١ طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية تتمثل في :

(١) الطبقة العليا (طبقة الحكام)	وتضم : • الخلفاء و السلاطين والأمراء. • كبار رجال الدولة من : (الوزراء - أصحاب الدواوين وكبار قادة الجند)
(٢) الطبقة الخاصة	وتضم : • العلماء : كان الناس يرجعون للعلماء في أمور • الأدباء : كان لهم نفوذ أدبي كبير. • كبار التجار .
(٣) الطبقة الوسطي	وتضم : • أصحاب الأملاك . • التجار . • رؤساء الحرف الصناعية (رؤساء الطوائف)
(٤) الطبقة العامة (سواد الأمة)	وتضم : • الفلاحين . • صغار التجار . • أهل الحرف البسيطة . • أضيف أليهم في العصر العباسي من عرفوا بالعيَّارين ، والشطار و الخدم

- اختلف المنتمون للطبقة الوسطي باختلاف أحوالهم وثرائهم وكانوا يمثلون ركيزة أسا سية في المجتمع حيث يقوم عليهم مناط الحركة الاجتماعية، ويقاس باتساع هذه الطبقة مدى رقي المجتمع وتحضره.

لم يكن النظام الطبقي في الإسلام نظاماً قائماً على التميز بين الطبقات على أساس الدين أو الجنس أو اللون وإنما كان متكاملاً فلكل طبقة دور من الأدوار والوظائف التي تقوم بها والجميع متساون أمام القانون .

العيارون : - ظهروا في بغداد اواخر القرن الثاني للهجرة وكانوا من أسباب الفتنة بين الأمين والمأمون وكانوا يقاتلون عُراة وفي أوساطهم المبارز (الخناجر)

الشطار : - هم طائفة من أهل النهب واللصوصية لا يعدون اللصوصية جريمة بل يعدونها صناعة .

٢ سمات المجتمع الإسلامي

انصهرت طبقات المجتمع وعناصره في بوتقة واحدة في ظل ما كفله الإسلام من أسس رئيسة حددت قواعد هذا المجتمع من عدل ومساواة ورحمة وتعايش بين أفراده؛ دون تمييز لدين أو عرق أولون، **حيث :**

- تعايش **محمد** ﷺ العربي و **سلمان الفارسي** و **صهيب الرومي** و **بلال الحبشي** في المجتمع الإسلامي .
- وجد الموالي من غير العرب تسامحًا بَرزَت ملامحه في بلوغهم أعلى درجات العلم والفكر والأدب ، فكان منهم الفقهاء والقضاة والعلماء والأطباء، وكان منهم الوزراء والولاة و أصحاب الدول المستقلة ، فعاش البرامكة والطولونيون والإخشيديون والسلاجقة في كنف الخلافة الإسلامية.
- عاش أهل الذمة في قلب المجتمع الإسلامي، فكانوا جهابذة هذا الزمان وصيارفته و أطبائه وكتابه.

البرامكة : أسرة فارسية عاشت في العصر العباسي وتولت منصب الوزارة في عهد هارون الرشيد .
السلاجقة : قبائل تركية استطاعت تكوين دولة في آسيا الصغرى تحت سلطة الخلافة العباسية .

لذلك ..عاشت عناصر المجتمع الإسلامي دون تمييز بين طبقي بينها وشكلوا نسيجًا واحدًا يُكمل بعضه بعضاً.

٣ مكانة المرأة ودورها في المجتمع الإسلامي

رفع الإسلام شأن المرأة و أحاطها بسياج من الرعاية والحماية باعتبارها أمًا وأختًا وابنة وزوجة، وقدرها لا يقل عن الرجل باعتبارها كما قال **الرسول** ﷺ (إنما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد.

مارست المرأة أدوارًا مختلفة في المجتمع الإسلامي ، منها : -

١ - دور سياسى و حربى

كان للمرأة دور سياسي وحربي مؤثر في تاريخ المسلمين **حيث : -**

- شاركت في عهد **النبي** ﷺ والخلفاء الراشدين في :
  - بيعة العقبة الثانية .
  - القتال بداية من غزوة أحد مرورًا بغزوة خيبر وحُنين وحروب الردة واليرموك .
- استمر دورها السياسي في العصرين الأموي والعباسي و كان لها نفوذ واسع في الدولة.

استشار النبي ﷺ أم سلمة في أحداث صلح الحديبية وعمل رأيها

٢ - دور دعوى وعلمى

حظى التاريخ الإسلامي بالكثير من النماذج المشرفة فى صدر الإسلام والعصر الأموى والعباسى وذلك فى علوم الفقه والحديث والبلاغة ، والأدب والرياضيات والطب.

٣- دور اجتماعى تمثل في :

- العمل الخيري كالأوقاف وقامت ببناء المساجد والرُبط(جمع رباط) لمساعدة الأيتام والفقراء والمساكين .
- رعاية النساء أكثر من أي شئ آخر نظرًا لاحتياجاتهن.

نماذج لدور المرأة في المجتمع الإسلامي :

السياسي والحربي : من أشهر الصحبيات في تاريخ المسلمين نسيبة بنت كعب وأسماء بنت يزيد الأنصارية ، وفي العصر العباسي : الخزيران زوج الخليفة المهدي ، والسيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد ، وشجر الدر التي أدارت الدولة الأيوبية بعد وفاة زوجها الصالح نجم الدين أيوب ،و يعدها بعض المؤرخين أول سلاطين الدولة المملوكية .

الدور العلمي : من أشهر الصحبيات في صدر الإسلام في علوم الفقة والحديث السيدة خديجة – رضي الله عنها ، والسيدة عائشة – رضي الل عنها - ، وفي العصر الموي مثل أم : أم البنين زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وفاطمة بنت سعد الخير النصارية ، وأم هانئ الهرونية ،و في العصر العباسي مثل تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه والسيدة روفيدة الأنصارية والسيدة سُتيته البغدادية وفي الأندلس السيدة عائشة بنت أحمد القرطبية .

الاجتماعي : اشتهرت به كثير من النساء : أم الخليفة الناصر لدين الله (زمرد خاتون) ، وزهرة خاتون بنت السلطان العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، وباي خاتون ابنه السلطان الظاهر بيبرس .

تأثر الغرب بالمسلمين اجتماعيا

ظهر ذلك في العديد من المجالات منها :

- الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات ومد موائد الطعام .
- طرق الصيد المختلفة .
- طريقة استخدام الحمام الزاجل لنقل البريد .
- فن تنظيم الحدائق .
- ومن أروع الأمثلة التي تُضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره **جوستاف لوبون** في كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب، وهو مما دع إليه الدين الإسلامي.

تدريب (٤)

١- ساهم في انتشار الإسلام بين قبائل شرق أفريقيا العامل ....

(أ) الثقافي . (ب) الاقتصادي . (ج) السياسي . (د) العسكري .

٢- أكثر الأنشطة الاقتصاية انتشاراً بين معظم طبقات المجتمع الإسلامي هو ....

(أ) الزراعي . (ب) الصناعي . (ج) التجاري . (د) الرعوي .

٣- من مظاهر تأثر الغرب بالمسلمين في المجال الإجتماعي ....

(أ) ظهور وسائل اتصال جديدة بأوروبا . (ب) ازدياد دور المرأة في المجال العلمى .

(ج) تطور لطراز المعماري والسكني . (د) بناء الربط لمساعدة الفقراء .

٤- كان للموالى دور في الدولة الإسلامية فكان منهم العلماء والفقهاء والأطباء " تؤكد العبارة السابقة على ....

(أ) التسامح الديني . (ب) التميز المجتمعي .

(ج) عدالة توزيع الثروات . (د) الإندماج الاجتماعي .

تدريبات على الدرس

١- تزامن اهتمام المسلمون بالزراعة مع ......

(أ) حاجتهم لبناء مراكز تجارية .
(ب) استقرار الدولة الإسلامية .
(ج) إقامة المشروعات الزراعية .
(د) ازدهار الصناعة بالدولة الإسلامية .

٢- ارتبط اهتمام المسلمون بالزاعة بـ ....

(أ) اتساع الدولة الإسلامية .
(ب) استثمار خبرات العرب بالزراعة .
(ج) الانفتاح على الحضارات الأخرى .
(د) استقرار الدولة الإسلامية .

٣- كان العامل الأساسي في تحقيق الثراء في الدولة الإسلامية بالقرن الرابع الهجري هو ....

(أ) الزراعي .
(ب) الصناعي .
(ج) التجاري .
(د) التعديني .

٤- ترتب على انصهار عناصر المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة ....

(أ) تحقيق المواطنة في العالم الإسلامي .
(ب) انتشار الاسلام خارج حدود الدولة الإسلامية .
(ج) توزيع الثروة بالتساوى بين عناصر المجتمع .
(د) سيطرة الخلفاء على المجتمع الإسلامي .

٥- من خلال دراستك لطبقات المجتمع الإسلامي يرتبط استقرار المجتمع ورُقيه بالدولة الإسلامية بالطبقة ....

(أ) العليا .
(ب) الخاصة .
(ج) الوسطى .
(د) العامة .

٦- بدأ المسلمون زراعة مدرجات الجبال اعتباراً من عصر ....

(أ) الرسول ﷺ.
(ب) الخلفاء الراشدين .
(ج) بني أمية .
(د) بنى العباس .

٧- ظهرت التنظيمات المهنية في الدولة الإسلامية من خلال مهنة ....

(أ) الزراع .
(ب) الصناع .
(ج) التجار .
(د) الرعاة .

٨- ارتبط محصول التمر في الدولة الإسلامية بـــ ....

(أ) الاهتمام بالعلوم الزراعية .
(ب) سيادة المناخ الصحراوي .
(ج) وفرة المياه والتربة الخصبة.
(د) تطوير مشروعات الري .

٩- من دراسة الخريطة التالية تعتبر أكثر المحاصيل انتشاراً في الدولة الإسلامية ....



(أ) الحنطة والتمر .
(ب) التمر وقصب السكر .
(ج) الحنطة وقصب السكر .
(د) الكروم وقصب السكر .

١٠- يدل تطور صناعة القناديل والشمعدانات على ازدهار علم ....

(أ) الجيولوجيا . (ب) الفيزياء (ج) الكيمياء . (د) الميكانيكا .

١١- ماذا كان يحدث إذا : لم يهتم المسلمون بتطوير مشروعات الري .

....

١٢- حدد : الركائز التي ساعدت على قيام الزراعة في الدولة الإسلامية .

....
....
....

١٣- ما تقييمك لمصداقية العبارة : استمرت طبقة العامة على نفس تشكيلها في العصر الأموي والعباسي .

....
....

١٤- ما العلاقة بين : الصناعة ، وازدهار الثقافية خلال العصر العباسي .

....
....

١٥- ما مقترحاتك من أجل : تطوير الصناعة في مصر حالياً .

....
....
....
....
....
....

الدرس الرابع: الحياة العلمية وفنون العمارة

جاء الإسلام حاملاً رسالة عظيمة إلى البشرية دعا فيها إلى أجمل القيم والمعاني، وحث على التدبر والتأمل، ولقد كانت الآية الأولى التي جاء بها الوحي هي (**إقرأ بإسم ربك الذي خلق**) ، فبرع المسلمون في كافة العلوم الدينية والدنيوية، في الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تقود الحضارات الإنسانية في العصور الو سطى، فإن أوروبا كانت تعاني من تدخل الكنيسة في الشؤون العلمية، وتعاقب كل عالم يخالف أفكارها، فعاشت بذلك أوربا عصراً سُمي (بالعصور المظلمة أوعصور الظلام) .

قال جوستاف لوبون " إن أوروبا تدين للعرب المسلمين بحضارتها "

الحياة العلمية

١ مظاهر الاهتمام بالعلماء

اهتمت الدولة الاسلامية بالعلماء حيث :



مكانة العلماء :

جاء في الجامع الصغير للسيوطي " إن مثل العلماء في الأرض ، كمثل النجوم في السماء ، يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم ، أوشك أن تضل الهداة " .

وقد تطور التعليم في عصر الدول الإسلامية تطورًا سريعًا كالتالي :

- مع بداية ظهور الدعوة الإسلامية كان مهتمًا بالعلوم الدينية.
- في العصر الأموي بدأ الاهتمام بالعلوم التجريبية المختلفة .
- في العصر العباسي كانت قمة الازدهار العلمي في جميع العلوم .

٢ المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية

ساهم في تطوير التعليم من المؤسسات العلمية المختلفة ، **ومن أمثلتها :**



١- المساجد

مع تأسيس مسجد المدينة النبوية أصبح للمسجد دور علمي رائد ؛ وزاد هذا الدور في مساجد الأمصار الإسلامية **حيث كانت تُدرس فيه :**

- علوم القرآن وتفسيره .
- الحديث وعلومه .
- الفقه ومذاهبه .

كانت الدرا سة فيه تتم في حلقات **مثل :**

- حلقة **الإمام مالك** في مسجد المدينة النبوية .
- حلقة **الإمام الشافعي** في مسجد **عمرو بن العاص** في مصر .
- الجامع الأزهر (في مصر) الذي حفل بالعديد من الأروقة الخاصة بالطلاب الأفارقة لتلقي العلم والإشاعة .
- حلقات العلم في مسجد سنكري بتمبكتو.

٢- الكتاتيب

عُرفت منذ بداية الإسلام ، وكانت الكتاتيب تقوم بدور المدرسة الابتدائية حاليًا وهدفها **تعليم :**

- القرآن الكريم .
- القراءة والكتابة .
- الحساب .
- الخط العربي والقصص .

٣- المدارس

نشأت في : القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري .

ظهرت بسبب :

- كثرة الحلقات في المساجد وازدحامها .
- ظهور التنوع في العلوم .

انقسمت إلى :

- المدارس الأهلية ويشرف عليها أصحابها.
- مدارس تشرف عليها الدولة.

مناهجها : -

- جمعت بين تدريس العلوم الدينية والعلوم الطبيعية كالهندسة والطب والرياضيات .

أمثلتها : -

- المدرسة النظامية.
- المدرسة المستنصرية.


المدرسة المستنصرية

تُعد المدرسة النظامية من أشهر المدارس ، وتنسب إلي الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي ، وتُعد أول نوع من المؤسسات العلمية النموذجية التي ظهرت في تاريخ الحضارة الإسلامية .

٤- المكتبات   خزائن الكتب

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات **حيث ظهرت :**

١- **مكتبات المساجد :** نشأت مع نشأة المساجد.

٢- **المكتبات العامة :** مؤسسات علمية يُحفظ فيها التراث ليكون في متناول الجميع ، **مثل :**

- مكتبة بغداد (**بيت الحكمة**) ببغداد.
- مكتبة (**دار العلم**) بالقاهرة : أسسها الفاطميون بأمر من الخليفة (**الحاكم بأمر الله**) و قد حمل إليها نفائس الكتب من سائر العلوم والآداب (مالم يُري مثله).

٣- **مكتبات المدارس :** هى ملحقة بالمدارس، **مثل :** المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- **المكتبات الخاصة :** توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار.

> ممن الأسباب التي كان لها تأثير على الحياة العلمية حركة الترجمة التي ازدهرت في العصر العباسي

تدريب (١)

١- ساعدت سياسية الخليفة العباسي المأمون في الحياة العلمية على ....

(أ) انضمام العلماء للطبقة الخاصة .   (ب) امتداد أثر الحضارة الإسلامية إلي أوروبا .

(ج) ارتفاع مكانة العلماء المسلمين السياسية .   (د) استفادة المسلمون من الحضارات الأخري .

٢- ظهرت المؤسسات التعليمية بجانب المسجد خلال العصر العباسي نتيجة ....

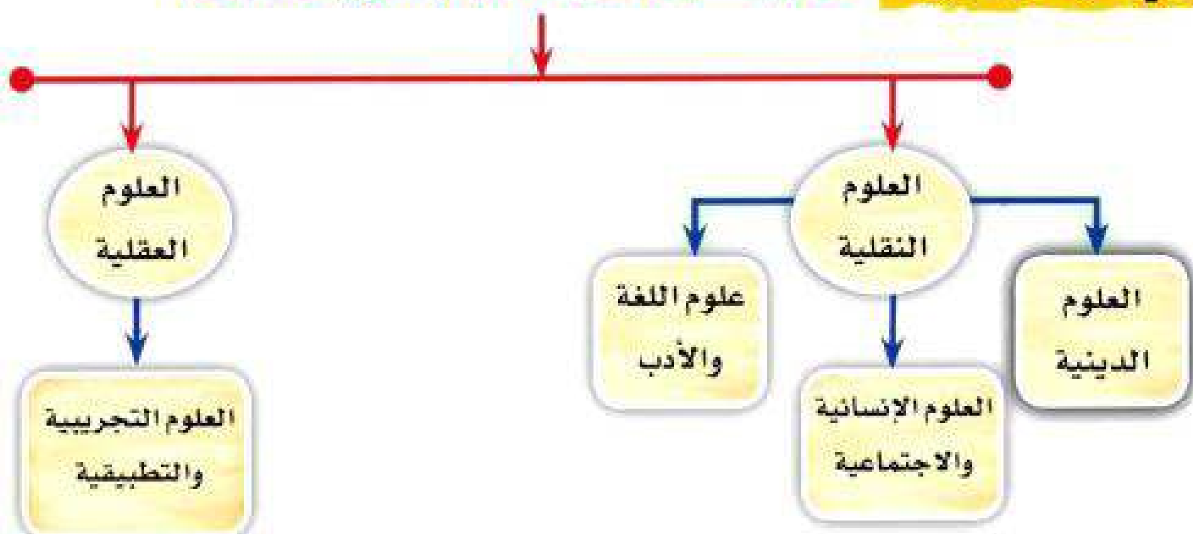
(أ) كثرة طلاب العلم وظهور علوم جديدة .   (ب) كثرة المكتابات بالدولة الإسلامية .

(ج) تراجع الاهتمام بالعلوم الدينية .   (د) اقتصار المسجد على النواحي الدينية .

٣- أكثر المؤسسات التعليمية تعدداً في انواعها بالدولة الإسلامية ....

(أ) المدارس   (ب) المساجد .   (ج) المكتبات .   (د) الكتاتيب .

العلوم في الدولة الإسلامية   العلوم النقلية والعلوم العقلية (التجريبية والتطبقية)



١ العلوم النقلية تنقسم إلى :

أ- العلوم الدينية

هى العلوم التى تستمد أصولها من نصوص دينية (القرآن والسنة)

- اتجهت عناية المسلمين في صدر الإسلام نحو العلوم الدينية ؛ ومنها :



تفسير القرآن علم يراد به فهم كتاب الله تعالى

- أشهر كتب التفسير :
  - تفسير **القرطبي** " الجامع لأحكام القرآن "
  - تفسير **ابن كثير**.

علم القراءات علم يبحث فى كيفية ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها منسوبًا لناقله

- ظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصاً على سلامة نطق الآيات.

علم الحديث أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبى محمد ﷺ الخِلقية والخُلقُية

- أحد العلوم التي إنفردت بها الحضارة الإسلامية .
- نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث؛ لحفظ أحاديث رسول الله سندًا ومتنًا لمعرفة الصحيح من المكذوب .
- أشهر من جمع الحديث : • **الإمام البخاري** . • **الإمام مسلم**.

علم الفقة علم يتناول الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها، ومصدره القرآن والسنة ثم القياس والاجتهاد.

- استقرت المذاهب الفقهية الأربعة في القرن الثاني الهجري.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في العلوم الدينية

- كان لاتصال الطلاب الأوربيين بالمدارس والجامعات الإسلامية في الأندلس وغيرها ؛ أثر كبير في نقل مجموعة من الأفكار الفقهية والتشريعية إلى لغاتهم .
- تأثر القانون المدني الفرنسي ببعض أحكام الفقه المالكي.
- تأثر إعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التميز ضد المرأة ١٩٦٧م ، بما جاء في الشريعة الإسلامية، وتكاد العبارات الخاصة بحقها في التملك والميراث والأهلية القانونية تكون نسخة مما كتب في الفقه الإسلامي .

أمر نابليون بونابرت بترجمة الفقة المالكي على – وجه الخصوص – واختيار أحكام كثيرة منه ، ضمنها القانون الفرنسي وهو قانونه الشهير الذي وضعه عام ١٨٠٤ م

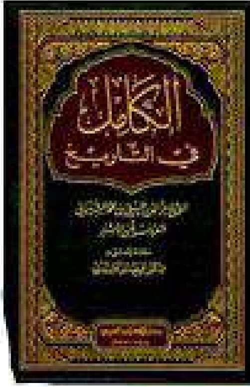
٢- العلوم الإنسانية والاجتماعية

- للحضارة الإسلامية دور كبير في رقي الإنسانية، فلقد ساهمت في تطور الكثير من العلوم، منها :

الفلسفة

- عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي.
- تعددت جوانب التفكير الفلسفي في الإسلام، ومن أهمها :
  - علم الكلام .
  - التصوف .
  - الفلسفة الإسلامية .
- من أشهر فلاسفة المسلمين : • ابن رشد . • الفارابى • الإمام الغزالى.

التاريخ



- كان بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري لتدوين سيرة الرسول ﷺ وغزواته، وازدهر التدوين التاريخي مع الدولة العباسية .
- من أشهر المؤرخين في الدولة العباسية :
  - الطبري
  - ابن الأثير (صاحب كتاب الكامل في التاريخ)
- من أشهر المؤرخين في مصر :
  - ابن عبد الحكم.
  - المقريزي .

الجغرافيا

- ازدهرت في الدولة الإسلامية نظراً لرحلة العلماء فى طلب العلم والتجارة ، لذلك وصف العلماء البلد وصفًا دقيقًا مدعمًا بالخرائط .
- من أبرز علماء الجغرافيا : • ابن حوقل . • الإدريسى.

الجغرافيا

- تم وضع اللبنات الأولي لعلم الاجتماع أثناء دراسة ابن خلدون للعمران البشري لذلك يُعد ابن خلدون المؤس لعلم الاجتماع.

٣- علوم اللغة والأدب

- كان أهمية كبيرة في الحضارة الإسلامية حيث كان لها :
- أثر كبير في تكوين هوية الأمة ، لأنها لغة القرآن وشعار الإسلام .
- أهمية بالغة في تمييز الحضارة الإسلامية عن غيرها حتى باتت أرقى لغات العالم.
- للغة العربية علوم عدة ابتكرها علماؤها ومنها ما يلي:

النحو

- نشأ **بسبب** تسرب اللحن إلى ألسنة كثير من العرب نتيجة كثرة اختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة.
- أشهر علماؤه :
  - **أبو الأسود الدؤلي** أول من كتب في علم النحو .
  - **سيبويه** (أحد مطوري هذا العلم) .

تسرب اللحن : نطق غير العرب (من شعوب البلاد المفتوحة) لآيات القرآن الكريم بشكل خاطئ مما يغير المعنى ، فقام أبو الأسود الدؤلي بعمل قواعد وضوابط للحفاظ على اللغة العربية الفصحى والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم فظهر علم النحو .

العروض

علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب، التي اشتهرت عنهم وصحت بالرواية من الطرق الموثوق بها ويبحث فيه عن أصول الأوزان .

- ينسب هذا العلم إلى **الخليل بن أحمد الفراهيدي** ، والذي قسم الشعر ستة عشر بحراً.

الأدب العربي

- اهتم العرب بالأدب قبل الإسلام ومع ظهور الإسلام زاد دوره ومكانته وتعددت فروعه فكان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي .
- من أبرز الأدباء :
  - **الفرزدق** في الشعر .
  - **الجاحظ** في النثر .

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في مجال اللغة

- تأثر :
  - الغربيون وخاصة شعراء الأسبان بالأدب العربي تأثراً كبيراً ، وبعضهم كان ينظم الشعر العربي .
  - القصة الأوربية في نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص **حيث :**
    - اقتبس **شكسبير** موضوع مسرحيته **العبرة بالخواتيم** من قصص **ألف ليلة وليلة** .
    - تأثر **دانتي** في كتابة **الكوميديا الإلهية** برسالة **الغفران** لأبي العلاء المعري . والفيلسوف المسلم ابن العربي كما يؤكد ذلك الباحثون في الأدب المقارن.

تدريب (٢)

١- من العلوم التي استحدثتها الحضارة الإسلامية علم ....

(أ) التاريخ (ب) الفلسفة (ج) الجغرافيا (د) الفقة .

٢- من أسباب ظهور علم القراءات في الدولة الإسلامية ....

(أ) اتساع حركة الفتوحات الإسلامية . (ب) كثرة إنشاء المدارس .

(ج) زيادة حركة الترجمة . (د) ظهور علم تفسير القرآن .

٣- أي من العلوم الآتية ساهم تطورة بالدولة الإسلامية في ازدهار علم الطب ....

(أ) الفيزياء . (ب) الكيمياء . (ج) البصريات . (د) الجيولوجيا .

٢ العلوم العقلية (التجريبية والتطبيقية) وتنقسم إلى :



١- علوم الطب والصيدلة

- أخذت الحضارة الإسلامية عن الأمم الأخرى العلوم الطبية، ثم ساهموا بشكل كبير في تطورها .
- من أشهر الأطباء : **الرازي، و الزهراوي، و ابن سينا، و ابن النفيس، و يوحنا بن ما سويه.**
- كان للمسلمين إسهامات في مجالي الطب والصيدلية **حيث :**
- أنشأوا البيمارستان (المستشفيات) واول بيمارستان إسلامي أنشأها **الوليد بن عبد الملك** في العصر الأموي لعلاج الجُذام.
- عرفوا التخصص، فكان منهم أطباء عيون، وجراحة، و أمرا ض النساء، وغيرهم.
- تمكنوا من إجراء عمليات جراحية، **مثل**:الولادة القيصرية وخياطة الجروح
- عرفوا **المُرَقِد** " المخدر " وعالجوا الشلل و أزالوا المياه من العيون، كما عرفوا الطب الوقائي.
- **اكتشفوا عقاقير جديدة و أ شهر من كتَب في الصيدلة ابن البيطار ؛ حيث ألف كتابه" جامع مفردات الأدوية."**

- الزاهراوي أول من أجري جراحة في القصبة الهوائية وهو واضع علم " المناظير الجراحية " .
- ابن النفيس اكتشف الدور الدموية .

أخلاق طبيب
كان الرازي يهتم بالمرضي الفقراء ويعالجهم بالمجان وألف كتاب (طب الفقراء) يصف الأمراض وأعراضها وطرق علاجها ، وألف كتاب (أخلاق الطبيب) يصف العلاقة بين الطبيب والمريض والعلاقة بين الطبيب وزملائه .

٢- العلوم الطبيعية تنقسم إلى عدة علوم ، منها :

الكيميــــاء

- يعتبر **جابر بن حيان** أول عالم يؤسس هذا العلم .
- ساهم المسلمون في علم الكيمياء **حيث :**
  - اكتشافوا الكحول وروح النشادر .
  - تركيب الأدوية و المستحضرات المعدنية .
  - عرفوا تنقية المعادن .
  - صناعة الورق.

بدأ ظهور علم الكيمياء عند العرب المسلمين من خلال الأمير الأموي " خالد بين يزيد بن معاوية " الذي تتلميذ على يد الراهب الرومي " مريانوس " وتعلم منه صنعة الطب والكيمياء .

الفيزياء والبصريات

- ترجم المسلمون كتب الطبيعة **لأرسطو و أرشيميدس** .
- أبدع العلماء المسلمون في هذا المجال **حيث :**
  - أضافوا لعلم الصوت فكانوا أول من قسمه إلى أنواع .
  - أسس **الحسن بن الهيثم** علم البصريات ، ويُعد **أبو يوسف الكندى** من أوائل العلماء المسلمين الذين كتبوا في البصريات .
- كانوا سبباً في وصول **نيوتن** إلى وضع معادلات رياضية لقوانين الحركة الثلاثة وقوانين الجاذبية الأرضية ومن هؤلاء العلماء : • **ابن سينا** . • **هبة الله بن ملكا البغدادي**

الجيولوجيا

- نجح المسلمون في تفسير الظواهر الطبيعية، ودراسة الصخور والجبال والمعادن .
- استطاعوا أن يعللوا كثيراً من الظواهر الجيولوجية، **مثل** : الزلازل والبراكين والمد والجزر .
- عرف المسلمون توزيع اليابسة والماء ووصف تضاريس سطح الأرض والعوامل الخارجية التي تتسبب في تشكيلها .

٣- علوم الفلك والرياضيات

يُعد علم الأزياج (علم تقويم الشهور) من اهم المعارف الفلكية التي أضافها المسلمون للعالم ، ومن أشهر الأزياج قاطبة الزيج الصابي الذي البتاني (بطليموس العرب)

الفلك

- ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية **وذلك لـ:**
  - تحديد أوقات الصلاة .
  - تحديد اتجاه القبلة .
  - متابعة حركة القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية، وما يترتب عليها من صوم وحج.
- من إسهامات المسلمين في علم الفلك بناء المراصد الفلكية الدقيقة لرصد الأجرام السماوية .

عرف المسلمون موضع الشمس وتقدير محيط الأرض ، ورسموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو على المراكشي ، ومن علماء الفلك محد بن موسي بن شاكر .

الرياضيات

- **الجبر :**
  - كانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سببًا لابتكار هذا العلم .
  - تطور من بعده علم الجبر على يد كثير من العلماء **منهم** :
    - **أبو كامل شجاع المصري**
    - **عمر الخيام** .
  - كان للعرب فضل كبير في ابتكار حساب المثلثات.
- **الهندسة :**
  - دخل علم الهندسة إلى العرب عبر الترجمات للأعمال الإغريقية وخصوصاً كتاب **إقليدس** "**أصول الهندس**
  - ألف المسلمون مصنفات كثيرة في المسائل الهندسية .

عرفت العمليات الحسابية باسم (Alguarismo) وترجمت إلي العربية باسم اللوغاريتمات وهي في الأصل منسوبة غلي الخوارزمي والصحيح أنها تترجم إلي الخوارزميات أو الجداول الخروارزمية .

٤- علم الميكانيكا (علم الحيل النافعة)

- استفاد العلماء المسلمون فى علم الميكانيكا بما قدمته الأمم السابقة، ثم طوروه وأطلقوا عليه اسم" **علم الحيل النافعة**" .
- صنع العلماء المسلمون المئات من الآلات الميكانيكية **مثل :**
  - صناعة الساعات المائية
  - آلات رفع الماء، التى تُثَبَّتُ في الحقول لعدم إهدار الماء.

أهدي " هراون الرشيد " لملك الفرنجة " شارلمان " ساعة متقنة الصنع تتحرك بقوة الماء عند تمام كل لساعة ، فيسقط منها كرات معدنية على قاعدة نحاشية يصدر عنها رنيناً موسيقياً ، أثارت الساعة دهشة الملك وحاشيته ، واعتقد الرهبان أن بداخلها شيطاناً فقاموا بتحطيمها إلا انهم لم يجدوا بداخلها شيئاً سوي الآلات ، مما أحزن الملك شارلمان الذي حاول إصلاحها لكن كل محاولاتالعلماء بائت بالفشل ، كما شعر بالخجل من أن يطلب من الخليفة هراون الرشيد إرسال فريقاً عربياً لإصلاحها فقال " إنني أشعر بخجل شديد أن يعرف ملك بغداد أننا أرتكبنا عاراً باسم فرنسا كلها "

تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في العلوم التطبيقية

- أخذت أوروبا عن المسلمين أساليب الزراعة وآلة الإسطرلاب ، ونقلوا آلات صناعة الورق ، والإبر المغناطيسية "البوصلة" وكان للساعات المائية المعقدة والآلات ذاتية التشغيل تأثيرها القوي على الحرفيين الأوروبيين الذين صنعوا أولى الساعات الميكانيكية في القرن الثالث عشر .

الإسطرلاب جهاز يُستخدم لمعرفة الوقت وتحديد مواقع النجوم .

- في مجال علوم الفلك والرياضيات :
  - اعتمد علماء أوروبا في عصر النهضة على المراصد الفلكية الإسلامية .
  - استخدم **كبلر** " **الزيج** "(جداول رياضية عددية) لصياغة قوانينه المشهورة عن حركة الكواكب حتى القرن السادس عشر.
  - أصبحت مؤلفات علماء الرياضيات والفلك ، **مثل** : **كتاب الخوارزمي** " **الجبر والمقابلة**" مصدراً أساسياً في الرياضيات في الجامعات الأوروبية.

عن انجازات المسلمين في مجال العلوم يتحدث ويل ديورانت :
" يكاد المسلمون يكونون هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علماً من العلوم ، وذلك أن الملسلمين أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها في الميدان الذي اقتصر فيه اليونان على ما نعلم على الخبرة الصناعية والفروض الغامضة .

تدريب (٣)

١- من العلوم التي استحدثتها الحضارة الإسلامية علم ....

(أ) التاريخ (ب) الفلسفة (ج) الجغرافيا (د) الفقة .

٢- ترجع أسباب اهتمام المسلمين بعلم الجبر إلي أسباب ....

(أ) دينية وسياسية . (ب) سياسية وعسكرية .
(ج) اقتصادية وعسكرية . (د) دينية واجتماعية .

فنون العمـــارة

- كانت المنشآت العمرانية من أهم مخرجات الحضارة الإسلامية و تعددت أنواعها من حيث الوظيفة والطراز .
  - **من حيث الوظيفة :**
  - العمارة الدينية : تتمثل في المساجد والزوايا .
  - العمارة الحربية : تشتمل على القلاع والحصون والأسوار والأربطة.
  - العمارة العامة : تمثل المنشآت العامة في المجتمع، **مثل** : الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والأسبلة وغيرها.
  - العمارة السكنية : والتي تمثلت في القصور والبيوت ؛ حيث أخذت كل مدينة إسلامية طابعاً خاصاً في الهندسة المعمارية لمنازلها فاختلف المنزل الشامي عن القاهري عن المغربي، وكان لكل عمارة من هذه الأنواع بهاؤها وجمالها وهندستها المعمارية الرائعة.

مصر والحضارة الإسلامية

- **من حيث الطراز :** اختلف طراز العمارة حسب تاريخ ومنطقة ظهورها **فمنها:**

١- الطراز العربى البسيط

- يعود إلى الأيام الأولى في الإسلام ، **ويمثله :**
  - مسجد **رسول الله** ﷺ .
  - مسجد عمرو بن العاص في مصر.

٢- الطراز الأيوبى



- نسبة إلى الأيوبيين في مصر والشام، **وتمثله :**
  - قلعة صلاح الدين بالقاهرة .
  - قلعة حلب بسوريا .

٣- الطراز المملوكى



مسجد ومدرسة السلطان حسن عمارة المماليك البحرية

نسبة إلي المماليك في مصر والشام ، ويمُثله :

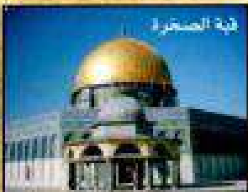
بالقاهرة:
- مسجد مدرسة السلطان حسن .
- خان الخليلي .
- وكالة الغوري .
- بيمارستان المنصور قلاوون .

- قلعة قايتباي بالإ سكندرية .

٤- الطراز المراكشى والأندلسى

- يعود لأهل شمال إفريقية والأندلس ، **مثل :**
  - قصور غرناطة بالأندلس .
  - جامع القرويين بمدينة بفاس بالمغرب .

هذا فضلاً عن .... التراث السلجوقي والفارسي والصفوي وغيرها من طرز معمارية أخذت سمات كل عصر أن أنشئت فيه.







سمات العمارة الإسلامية

١- القباب : برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة، ونجحوا في حساباتها المعقدة.
ومن أمثلتها : قبة الصخرة في بيت المقدس .

٢- الأعمدة :

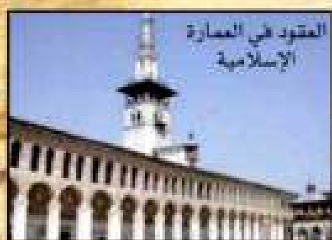
كانت الأعمدة من أهم سمات الفن الإسلامي، وقد اتخذت تيجانًا وعقودًا مدبَّبة، وروابط خشبية، حتى ظهر ما يُعْرَفُ بعلم عقود الأبنية ، وقد أ صبحت أقواس حدوة الفرس تدلُّ على الفنِّ المعماري الإسلامي.

٣- المقرنصات : (الأجزاء المتدلية من السقف)

تُعد المقرنصات من أبرز خصائص الفنِّ المعماري الإسلامي حتى تكاد تنفرد العمارة الإسلامية بها، والمقرنصات منها داخلية وخارجية، وانتشرت الداخلية في المحاريب والسقوف، وكانت الخارجية فيصحون المآذن وأبواب القصور والشرفات

٤- العقود:

أوّل ما ظهر من عناصر و أشكال الهندسة المعمارية عند المسلمين هو(العقد المنفوخ)الذي استُخْدِمَ في المسجد الأموي بدمشق عام (٨٧ هـ / ٧٠٦ م)، وقد أصبح عنصرًا مميّزًا للعمارة الإسلامية، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس، ثم اقتبسه البناءون الأوروبيون، وأكثروا من استخدامه في بناء كنائسهم وأديرتهم.



تأثير الحضارة الإسلامية على أوروبا في مجال العمارة

- كان تأثير فنون العمارة الإسلامية في فنون العمارة الغربية واضحًا في كثير من عمائرهم، حيث اقتبس الغربيون بعض الأساليب المعمارية من العرب، فمن العراق **على سبيل المثال** : أرسل الامبراطور البيزنطي سفيرًا إلى بغداد لدراسة فن العمارة الإسلامي وبنى له قصرًا بالقرب من القسطنطينية على طراز قصور بغداد، وخطط حدائقه على نمط الحدائق الإسلامية.
- انتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية إلى بلاد الغرب عن طريق الأندلس و صقلية، **ووضح ذلك في :**

• كنيسة مدينة **سراقوسطة** التي ظهر في معمارها مثال للعقود الإسلامية، وجاء برج الكنيسة مشابها لتخطيط المآذن في المساجد الأندلسية والإفريقية، وخاصة مئذنة مسجد القيروان واستخدموا فيها المقرنصات الإسلامية .

• أخذ رساموا أوروبا فكرة تزيين الأسقف بالصور الملونة، إلى درجة أنهم نقلوا كتابات عربية زينوا بها الأسقف رغم أنها ذات طابع إسلامي.

تدريب (٤)

١- جاء تأثر مدينة سراقوسطة بالعمارة الإسلامية نتيجة............

(أ) ازدهار حركة الترجمة .
(ب) الفتوحات الإسلامية في جنوب غرب أوروبا.
(ج) التأثر بالطراز العربي البسيط .
(د) الحملات الصليبية على بلاد الشرق العربي.

٢- يرجع السبب وراء تنوع الفنون المعمارية للحضارة الإسلامية إلي ....

(أ) التأثر بالطرز المعمارية للفرس.
(ب) الحقبة التاريخية والغرض من إنشائها .
(ج) التواصل الحضاري مع أوروبا .
(د) التنافس العلمي بين الأمصار الإسلامية .

٣- تاثرت العمارة الإسلامية في عص رالدولة الأيوبية بـ.........................

(أ) التواصل الحضاري .
(ب) السياسة الخارجية للدولة .
(ج) الغني الاقتصادي للدولة .
(د) الحياة الاجتماعية .

تدريبات على الدرس

١- تراجع الدور العلمي للمسجد كأحد المؤسسات التعليمية خلال العصر العباسي نتيجة ....

(أ) كثرة المكتابات (ب) الفتوحات الإسلامية في جنوب غرب أوروبا.

(ج) التأثر بالطراز العربي البسيط . (د) الحملات الصليبية على بلاد الشرق العربي.

٢- كان للجامع الأزهر ريادة ثقافية في أفريقيا بدءاً من عصر الدولة ....

(أ) الأيوبية . (ب) الطولونية . (ج) الفاطمية . (د) المملوكية .

٣- تشابهت ظروف نشأة علم القراءات في الدولة الإسلامية مع ظروف نشأة علم ....

(أ) العروض . (ب) النحو . (ج) الفقه . (د) الأدب .

٤- استفاد علم الفقه في الدولة الإسلامية من عدو علوم أهمها ....

(أ) الجبر والهندسة . (ب) الجبر والفلك .

(ج) الفلك والفيزياء . (د) التاريخ والعروض .

٥- نتج عن اهتمام المسلمون بالأمور الفقهية ظهور علم ....

(أ) الهندسة . (ب) الميكانيكا . (ج) الفيزياء . (د) الجبر .

٦- في ضوء النص المقابل اكثر العلوم التى اضاف اليها المسلمون هذا المنهج العلمي في دراستها ....

(أ) الكيمياء .

(ب) الهندسة .

(ج) الطب .

(د) الميكانيكا .

عن انجازات المسلمين في مجال العلوم يتحدث ويل ديورانت : " أن الملسلمين أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها في الميدان الذي اقتصر فيه اليونان على ما نعلم على الخبرة الصناعية والفروض الغامضة .

٧- وصل التطور العلمي في الدولة الإسلامية خلال العصر العباسي إلى قمة ازدهاره بفضل ....

(أ) الاستقرار السياسي للدولة الاسلامية . (ب) انفتاح المسلمين على الحضارات الأخرى .

(ج) الازدهار الاقتصاي للدولة الإسلامية . (د) اهتمام المسلمين بالعلوم الدينية .

٨- من خلال النص المقابل نستنتج أن غاية الخلفاء من ضم العلماء إلى مجالسهم الحرص على ....

(أ) رفع مكانة العلماء اقتصادياً .

(ب) الاستعانة بهم في ادارة الدولة .

(ج) تشجيع العلماء على العطاء .

(د) تحقيق الاستقرار السياسي .

جاء في الجامع الصغير للسيوطي " إن مثل العلماء في الأرض ، كمثل النجوم في السماء ، يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم ، أوشك أن تضل الهداة " .

٩- تنوع وتعدد المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية يعد أكبر دليل على ....

(أ) اتساع الدولة الإسلامية . (ب) الاستقرار السياسي للدولة الإسلامية .

(ج) التأثر بالحضارة الغربية . (د) زيادة عدد المتعلمين وتنوع العلوم .

١٠- أى من العلوم الآتية كان اتساع الدولة سبباً في ظهوره ....

(أ) النحو. (ب) الفقه . (ج) الهندسة . (د) الأدب .

١١- قامت الحضارة اللإسلامية على شعوب متعددة من الصين شرقاً حتى الأندلس غرباً " تدل العبارة السابقة على إحدى خصائص الحضارة الإسلامية وهي ....

(أ) الشمول . (ب) التنوع . (ج) الواقعية . (د) الوسطية .

١٢- بدأ الانفتاح الثقافي للمسلمين على الحضارات الأخرى في ....

(أ) العصر المملوكي . (ب) العصر الأموي .

(ج) عصر الخلفاء الراشدين . (د) العصر العباسي .

١٣- انحصر الأفراد المنتمون إلى الحرف المهنية في الدولة الإسلامية في الطبقتين الاجتماعيتين ....

(أ) الوسطى والعامة . (ب) الخاصة والعامة .

(ج) الوسطى والخاصة . (د) العليا والعامة .

١٤- أكثر الأنشطة الاقتصادية انتشاراً بين طبقات المجتمع الإسلامي النشاط ....

(أ) الزراعي . (ب) الصناعي . (ج) التجاري . (د) الرعوي .

١٥- وجه التشابه بين علم الجبر وعلم الفلك في الدولة الإسلامية ....

(أ) انتمائهما للعلوم النقلية . (ب) انتمائهما للعلوم النقلية .

(ج) ارتباطهما بالحضارة الغربية . (د) ارتباط ظهورهما بالدين الإسلامي .

١٦- ما العلاقة بين : علم الجغرافيا ، وعلم الجيولوجيا عند المسلمين .

....

....

١٧- استنتج : أسباب اختلاف وتنوع الطراز المعماري في الدولة الإسلامية .

....

....

١٨- فسر : غادرت الحضارة أوروبا في العصور الوسطي .

....

....

١٩- حدد الأثر الناتج عن : نشاة الكتاتيب في المجتمع الإسلامي .

....

....

٢٠- ما مقترحاتك لـ : عودة الريادة العلمة للعالم الإسلامي

....

....

....

....

....

....